الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17872 | 24 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ | 24 حزيران 2025 م

أوساط أوروبية: مساندة سوريا تدعم الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم

4

تشييع جثامين ضحايا التفجير الإرهابي بدمشق

2

مجلس الشعب القادم.. هل يضمن التمثيل من دون إقصاء ويملك صلاحيات مساءلة الحكومة؟

8

التعويم المدار للعملة لتجنّب التقلبات السعرية

11

المياه الجوفية.. استنزاف جائر وتراجعات خطرة

12

الثورة
نحو إعلام سوري حر
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17872
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م

بحضور شعبي واسع.. تشييع جثامين ضحايا التفجير الإرهابي بدمشق

• **الثورة:**

بحضـور شـعبي واسـع، تـم في دمشـق اليـوم تشـييع تسـعة مـن جثامين ضحايـا التفجيـر الإرهابـي الـذي اسـتهدف كنيسـة مـار إليـاس في حـي الدويلعـة، بينمـا دفنـت جثامين باقـي الضحايـا في مدنهـم وقراهـم.

وأقيمـت مراسـم التشـييع في كنيسـة الصليـب المقـدس في حـي القصـاع، حيـث تـرأس المراسـم بطريـرك أنطاكيـة وسـائر المشـرق للـروم الأرثوذكـس يوحنـا العاشـر يازجـي.

وخـلال مراسـم التشـييع أقيمـت صـلاة الجنـاز على أرواح الضحايـا، بحضـور عـدد مـن أصحـاب الغبطـة والنيافـة مـن الطائفـة المسـيحية، إضافـة الـى حشـود غفيـرة مـن المواطنيـن.

وكانـت كنيسـة مـار اليـاس، قـد تعرضـت أول أمـس لهجـوم إرهابـي أسـفر عـن ارتقـاء 25 شـخصاً، وإصابـة 63 آخريـن، وِفقـاً لآخـر إحصائيـة لـوزارة الصحـة.

وقـد أدانـت العديـد مـن الـدول العربيـة والدوليـة، الهجـوم الإجرامـي، مؤكـدة أن هـذا العمـل الدنـيء يهـدف إلـى زرع الفتنـة والشـرخ داخـل النسـيج الوطنـي السـوري، مشـددة على وقوفهـا وتضامنهـا الكامـل مـع سـورية، وعلى مواصلـة دعـم جهـود الحكومـة السـورية في مواجهـة السـاعين لزعزعـة الاسـتقرار. وعلى رفضهـا لجميـع أشـكال العنـف والإرهـاب التـي تسـعى لزعزعـة الأمـن والاسـتقرار.

واليـوم، أعربـت وزارة الخارجيـة والمغتربيـن عـن بالغ شـكرها وتقديرهـا لكافـة الـدول الشـقيقية والصديقـة والمنظمـات الدوليـة التـي سـارعت إلـى التعبيـر عـن تعازيهـا الصادقـة ومواسـاتها الأخويـة للجمهوريـة العربيـة السـورية، في أعقـاب الهجـوم الإرهابـي، مشـيرة إلـى أن هـذه المواقـف النبيلـة التـي عبـرت عنهـا حكومـات وشـعوب العالـم تجسـد عمـق روح التضامـن الإنسـاني والالتـزام بالقيـم المشـتركة، وتعـزز الثقـة بمبـادئ التعـاون الدولـي الراسـخ في أوقـات المحـن.

«إذاعات الدول العربية»
يعلن تفعيل نشاطه في سوريا

• **الثورة:**

أعلـن اتحـاد إذاعـات الـدول العربيـة، برئاسـة المملكـة العربيـة السـعودية، عـن تفعيـل نشـاطه الإعلامـي في سـوريا، في خطـوة تعكـس التـزام الاتحـاد بتوسـيع حضـوره الجغـرافي، وتعزيـز التكامـل الإعلامـي العربـي عبـر فتـح آفـاق جديـدة للتعـاون المهنـي والاسـتثماري مـع الهيئـات الإعلاميـة السـورية.

ونقلـت واس عـن رئيـس الاتحـاد، الرئيـس التنفيـذي لهيئـة الإذاعـة والتلفزيـون فهـد الحارثـي قولـه في كلمـة خـلال الاجتمـاع الـ 113 للمجلـس التنفيـذي في العاصمـة التونسـية: إن هـذا القـرار يأتـي اسـتلهاماً مـن موقـف الأميـر محمـد بـن سـلمان بـن عبدالعزيـز آل سـعود ولـي العهـد رئيـس مجلـس الـوزراء، الداعـم لعـودة سـوريا إلـى محيطهـا العربـي، الـذي أسـهم في فتـح صفحـة جديـدة مـن التعـاون الإقليمـي والتكامـل العربـي.

وأضـاف: نُكمـل اليـوم في اتحـاد إذاعـات الـدول العربيـة مـا بـدأه الأميـر بـن سـلمان مـن نهـج إنسـاني، عبـر الإعـلام الـذي نؤمـن بـدوره بصفتـه جسـراً للتواصـل، ورافعـاً للوعـي، وأداة لبنـاء مسـتقبل عربـي مشـترك، يعكـس تطلعـات الشـعوب ويحتـرم المجتمعـات».

ويأتـي هـذا القـرار ضمـن توجـه اسـتراتيجي أوسـع تبنـاه الاتحـاد خـلال اجتماعـه الحالـي، بحضـور ممثلـي الـدول الأعضـاء، لمناقشـة مسـتجدات العمـل الإعلامـي المشـترك، واسـتعراض برامـج الاتحـاد للعـام الجـاري.

وشـهد الاجتمـاع تقديـم عـرض شـامل لأنشـطة الاتحـاد للعـام الجـاري، شـملت مجـالات التبـادل الإخبـاري والبرامجـي، وتغطيـة الأحـداث الكبـرى داخـل المنطقـة العربيـة وخارجهـا، إضافـة إلـى برامـج التدريـب والمبـادرات الاسـتثمارية التـي تهـدف إلـى بنـاء نمـوذج إعلامـي عربـي مسـتدام.

مساعدات أوروبية
للاجئين في تركيا بقيمة 20 مليون يورو

• **الثورة - أسماء الفريح:**

تعتـزم المفوضيـة الأوروبيـة توفيـر حزمـة مسـاعدات إنسـانية جديـدة لصالـح اللاجئيـن المقيميـن في تركيـا بقيمـة 20 مليـون يـورو.

ووفـق بيـان صـادر عـن المفوضيـة نقلتـه وكالـة الأناضـول، فـإن الهـدف مـن حزمـ ة المسـاعدات هـو المسـاهمة بتغطيـة احتياجـات اللاجئيـن في تركيا بمجـالات الصحـة والتعليـم والميـاه والصـرف الصحـي، مشـيرا إلـى أنـه سـيتم تقديـم المسـاعدات مـن خـلال التعـاون الوثيـق مـع السـلطات التركيـة وعبـر منظمـات الإغاثـة الإنسـانية العاملـة في البـلاد.

وأوضـح البيـان أن الدعـم يسـتهدف اللاجئيـن الذيـن يعانـون مـن محدوديـة أو انعـدام الوصـول إلـى الخدمـات العامـة في تركيـا، وفئـات ذات احتياجـات خاصـة.

وتعـد تركيـا مـن أكبـر الـدول المضيفـة للاجئيـن في العالـم، حيـث تسـتضيف نحـو 3,9 ملاييـن لاجئ أغلبهـم مـن سـوريا إلـى جانـب جنسـيات أخـرى مـن العـراق وأفغانسـتان ودول إفريقيـة.

وأظهـرت بيانـات لرئاسـة إدارة الهجـرة التابعـة للداخليـة التركيـة منتصـف الشـهر الجـاري تراجـع عـدد السـوريين المسـجلين تحـت نظـام الحمايـة المؤقتـة مـن 3 ملاييـن و641 ألفـاً و370 شـخصاً بنهايـة عـام 2020 إلـى مليونيـن و699 ألفـاً و787 شـخصاً بحلـول الـ 5 مـن حزيـران 2025، مـا يشـير إلـى انخفـاض بنسـبة 25,8 في المئـة خـلال آخـر خمـس سـنوات.

وكانـت رئيسـة المفوضيـة الأوروبيـة أورسـولا فـون ديـر لايـين أعلنـت خـلال المؤتمـر التاسـع للمانحيـن حـول سـوريا، الـذي عقـد في بروكسـل في آذار الماضـي، عـن تعهـد الاتحـاد الأوروبـي بتقديـم حوالـي 2,5 مليـار يـورو مـن المسـاعدات إلـى سـوريا، مؤكـدة أن السـوريين بحاجـة إلـى مزيـد مـن الدعـم، سـواء كانـوا لا يزالـون في الخـارج، أو قـرّروا العـودة إلـى ديارهـم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17872
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م

سوريا تتضامن مع قطر بعد الهجوم الإيراني على قاعدة العديد

الثورة :

أعلنت سوريا، عبر وزارة الخارجية والمغتربين، تضامنها الكامل مع دولة قطر ودول مجلس التعاون الخليجي، في أعقاب الهجوم الصاروخي الإيراني الذي استهدف قاعدة العديد الجوية في قطر، في تصعيد وصف بأنه الأخطر منذ شهور في المنطقة.

وقد أدانت دمشق بشدة هذا العدوان، واعتبرته تهديداً مباشراً للأمن القومي العربي ولسلامة الخليج، الذي يمثل- بحسب البيان - جزءاً لا يتجزأ من منظومة الأمن القومي السوري.

وأكدت الخارجية السورية أن موقفها يأتي انطلاقاً من التزامها بمبادئ التضامن العربي، ورفضها لأي أعمال عدائية تمسّ استقرار دول الخليج، مشيرة إلى أن الرد على التصعيد الإيراني يجب أن يكون عبر وحدة الصف العربي وتكثيف التنسيق الإقليمي في وجه التهديدات المشتركة.

وكانت الدوحة قد أعلنت مساء الإثنين عن تعرّض قاعدة العديد الجوية لقصف صاروخي من الأراضي الإيرانية.

ووفق ما صرّح به نائب رئيس الأركان للعمليات المشتركة في قطر، اللواء شايق بن مسفر الهاجري، فإن الدفاعات الجوية تمكنت من إسقاط ستة من أصل سبعة صواريخ أطلقتها إيران، بينما سقط أحدها في نطاق القاعدة دون أن يسفر عن أي إصابات بشرية أو أضرار مادية كبيرة.

من جانبه، وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية، ماجد الأنصاري، الهجوم بأنه «مفاجئ وغير مبرر»، خصوصاً في ظل ما تبذله قطر من جهود وساطة لحل النزاعات الإقليمية، داعياً إلى ضبط النفس والعودة إلى طاولة المفاوضات.

وشهد الهجوم إدانات واسعة من الدول العربية، حيث أدانت السعودية بأشد العبارات ما وصفته بـ«العدوان السافر»، واعتبرته خرقاً لمبادئ حسن الجوار والقانون الدولي، وأعربت دول الكويت، والإمارات، والبحرين عن تضامنها الكامل مع قطر، وشددت على دعمها في مواجهة أي تهديد يطال سيادتها.

كما أدانت سلطنة عمان التصعيد واعتبرت أن الوضع الإقليمي المتوتر سببه العدوان الإسرائيلي المتكرر، محذّرة من انزلاق المنطقة إلى مواجهات مفتوحة، وأجمعت مصر والأردن والسودان على إدانة الهجوم واعتبرته تهديداً للسلم الإقليمي، داعية إلى التهدئة وضبط النفس، وعبر كلاً من لبنان والمغرب والجزائر عن قلقهم البالغ إزاء التصعيد، وأكدت أن استهداف قطر يمثل اعتداءً على بلد عربي لطالما لعب دوراً إيجابياً في جهود الوساطة الإقليمية.

دولياً، أعربت فرنسا عن بالغ قلقها من التصعيد، حيث دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى «العودة إلى الدبلوماسية ووقف دوامة الفوضى»، في حين اعتبر وزير الخارجية جان نويل بارو الهجوم تصعيداً خطيراً يستوجب ضبط النفس وتفادي تدهور الأوضاع أكثر.

يشير هذا الموقف السوري الصريح إلى تحوّل استراتيجي في السياسة الخارجية لدمشق، بعد عقود من القطيعة مع محيطها العربي في ظل النظام السابق، فاليوم، تعود سوريا لتتبوأ موقعها الطبيعي في الصف العربي، دفاعاً عن أمن الخليج بوصفه امتداداً لأمنها، ورفضاً لأي اعتداء يهدد استقرار المنطقة.

ويحمل تضامن سوريا اليوم مع قطر - في لحظة تصعيد إيراني خطير - دلالات بالغة على سعي الدولة السورية الجديدة لترسيخ نهج جديد يقوم على وحدة الصف العربي، والتوازن في العلاقات الدولية، ورفض سياسة المحاور والاصطفافات التي أضعفت المنطقة لعقود.

الخارجية ترحب بالعقوبات الأوروبية على قادة النظام المخلوع وتؤكد التزامها بمحاسبة الجناة

الثورة:

أعربت وزارة الخارجية والمغتربين، في بيان يوم الإثنين 23 حزيران 2025، عن ترحيبها الكامل بقرار الاتحاد الأوروبي القاضي بفرض عقوبات جديدة على عدد من رموز النظام البائد، مؤكدة أن الخطوة تمثل تطوراً مهماً في مسار محاسبة المسؤولين عن الجرائم والانتهاكات التي عانى منها الشعب السوري لعقود طويلة.

وبحسب البيان الصادر عن الوزارة، فإن العقوبات طالت كلاً من «سهيل الحسن، غياث دلة، مقداد فتيحة، مدلل خوري، وعماد خوري»، وهم شخصيات تورطت بشكل مباشر في ارتكاب انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان، شملت عمليات تعذيب، وتغذية الصراع الطائفي، وتهديد الأمن والاستقرار في المناطق السورية، لا سيما في الساحل.

واعتبرت الخارجية أن هذه الإجراءات تعكس وعياً متزايداً في الأوساط الأوروبية والدولية بحجم الجرائم التي ارتكبها قادة النظام المخلوع، لا سيما أولئك الذين استخدموا مواقعهم العسكرية والمالية لتعزيز سلطتهم عبر القمع والإرهاب، وساهموا في تمويل آلة القتل التي أمعنت في تدمير المدن وتهجير المدنيين.

وجاء البيان عقب إعلان الاتحاد الأوروبي، يوم الإثنين، فرض حزمة جديدة من العقوبات استهدفت خمسة أشخاص على صلة مباشرة برئيس النظام البائد «بشار الأسد»، وذلك على خلفية تورطهم في دعم جرائم ضد الإنسانية، شملت استخدام الأسلحة الكيماوية ضد المدنيين، والمشاركة في تأجيج العنف الطائفي والانتهاكات الممنهجة لحقوق الإنسان.

ووفق مجلس الاتحاد الأوروبي، تشمل العقوبات تجميد أصول هؤلاء الأشخاص داخل دول الاتحاد، إضافة إلى حظر سفرهم، مؤكداً أن الثلاثة الأوائل خدموا في وحدات أمنية وعسكرية ارتكبت أعمال تعذيب وإعدام خارج نطاق القانون، فيما اتُّهم رجلا الأعمال مدلل وعماد خوري بتوفير الدعم المالي لشبكات النظام القمعية من داخل روسيا، والتورط في تمويل انتهاكات موثّقة.

وأكدت وزارة الخارجية أن اللجنة المكلفة من قبل رئاسة الجمهورية بالتحقيق في الجرائم والانتهاكات تواصل عملها على قدم وساق، وقد اقتربت من الانتهاء من ملفات بالغة الأهمية، تمهيداً لتقديمها إلى القضاء، وتحديد المسؤوليات بدقة، لضمان عدم إفلات أي متورط من العقاب.

كما جددت الحكومة السورية التزامها الراسخ بملاحقة جميع من ثبت تورطهم في الجرائم ضد الشعب السوري، سواء داخل البلاد أو خارجها، باعتبار أن العدالة لا تُبنى على النسيان، وأن استعادة الحقوق لا تكتمل إلا بمحاسبة الفاعلين وإنصاف الضحايا.

واختُتم البيان بالتشديد على أن سوريا الجديدة تنطلق من قيم الحرية والكرامة وسيادة القانون، ولن تسمح بأن يبقى رموز الاستبداد طلقاء، أو أن تُطوى صفحات الجرائم دون مساءلة عادلة.

وتعكس هذه الخطوة الأوروبية رفضاً دولياً واضحاً لأي مساعٍ لإعادة إدماج شخصيات النظام السابق في المشهدين السياسي أو الاقتصادي في سوريا، لا سيما في حال ثبوت تورطهم في انتهاكات جسيمة، كما تمنح العقوبات دعماً سياسياً وقانونياً للحكومة الانتقالية لتعزيز مسار الإصلاحات في القطاعين الأمني والقضائي، وتؤكد شرعية جهودها في ملاحقة رموز الفساد والقمع بالتنسيق مع المجتمع الدولي.

العـدد 17872
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م
الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

أوســاط أوروبيـــة:

مساندة سوريا تدعم الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم

• **الثورة - منهل إبراهيم :**

تعد مساندة سوريا سياسياً واقتصادياً وأمنياً، ورفع العقوبات عنها سريعاً، من الأولويات التي تساهم بدعم الأمن والاستقرار، ليس في سوريا وحسب، بل على امتداد رقعة المنطقة والعالم، وهذا يصب في الاتجاه الذي أكدت عليه المفوضية الأوروبية، بأنه إذا استمر المجتمع السوري في الحفاظ على وحدته، وإذا تحرك المجتمع الدولي بطريقة بناءة، فهناك فرصة حقيقية لأن تتقدم البلاد بسرعة نحو مسارها الصحيح، ومدها بالقدرة على الانطلاق بقوة أكبر من الماضي نحو المستقبل.

المفوضية الأوروبية، وعلى لسان عدد من المسؤولين السياسيين، لفتت إلى وجود جبهة موحدة من مختلف أنحاء سوريا تسعى بجدية إلى تجاوز مرحلة النظام المخلوع والانطلاق نحو المستقبل، بموازاة ذلك أكدت شبكة «سي نيوز» الفرنسية، أن تفجير كنيسة «مارالياس» في قلب دمشق كان عملاً مروعاً وضع ملف «مكافحة الإرهاب» في واجهة العلاقات الدولية مع دمشق.

ووفقاً للشبكة الفرنسية، فإن الرد الفرنسي الفوري، الذي تضمن إدانة صريحة وتقديم التعازي والدعوة إلى السلام، لم يخلُ من إشارات سياسية دقيقة، فلم تكتفِ وزارة الخارجية الفرنسية بالإدانة، بل تحدثت عن «رغبة السوريين جميعاً- على اختلاف انتماءاتهم- في العيش بأمن وسلام»، وأضافت عبارة لافتة حول «دعم سوريا موحدة ومستقرة وذات سيادة».

وتساءلت الشبكة الفرنسية «هل يعني ذلك أن فرنسا، وربما شركاءها الأوروبيين، قد يكونون على استعداد لإعادة تقييم استراتيجيتهم تجاه دمشق، ولو من باب الضرورة الأمنية؟ خصوصاً أن البيان أشار إلى الاستعداد لتقديم «أي دعم ضروري» للحكومة السورية في مكافحة الإرهاب.

وقال فريدريك بيشون، خبير في الشؤون المشرقية، وباحث في جامعة ليون، ومؤلف كتاب «سوريا.. لماذا أخطأنا؟»: إن الهجوم الذي ضرب كنيسة مار إلياس يشكّل «جرس إنذار مزدوجاً» للأوروبيين، ويعزز قناعاته القديمة بأن سياسة العزل والعقوبات الشاملة المفروضة على دمشق فشلت في تحقيق أهدافها، بل أسهمت في إضعاف الدولة السورية على نحو خطير يسمح بتمدد الإرهاب والفوضى.

واعتبر بيشون أن ما حدث في دمشق ليس مجرد عمل إجرامي منفصل، بل نتيجة مباشرة لفشل المجتمع الدولي في دعم استقرار سوريا»، مؤكداً أن هناك ميلاً أوروبياً متزايداً، وإن بقي في الظل، إلى إعادة النظر في فكرة أن العزلة الكاملة لسوريا قد تكون لها كلفة أمنية عالية على أوروبا نفسها.

ورأى بيشون أن استمرار إضعاف الدولة السورية تحت ذريعة العقوبات يخلق فراغاً أمنياً وسياسياً لا يملؤه سوى الفوضى والعنف، مشيراً إلى أن «حماية البنية الاجتماعية السورية، يتطلبان تعاوناً واقعياً مع الحكومة السورية، ونحن أمام لحظة مفصلية تفرض على الدبلوماسية الفرنسية أن تفرّق بين العقاب السياسي والضرورة الاستراتيجية والتنسيق الأمني، وفتح قنوات خلفية، قد يصبحان واقعاً لا مفر منه».

وكانت المفوضية الأوروبية أكدت أن «الحكومة السورية الجديدة تدير المشهد السوري بالغ التعقيد، بطريقة تبدو عملية للغاية، وهي تتطلع إلى وحدة البلاد وبناء سوريا لجميع السوريين على أساس نهج المواطنة بغض النظر عن خلفياتهم».

وشددت المفوضية على ضرورة منح الحكومة السورية الثقة في قدرتها واستعدادها لمعالجة هذه القضايا، لاسيما أن الحكومة أظهرت استعداداً كبيراً لتحمل المسؤولية، مع حرص واضح على عدم الانحياز لأي طرف خارجي، وهو ما اعتبرته مؤشراً إيجابياً.

وكان الاتحاد الأوروبي رحب بوقت سابق بإصرار الحكومة السورية على بناء دولة تقوم على المصالحة والمساءلة واحترام القانون وحقوق الإنسان، مؤكداً استعداده للتعاون معها في المحافل الدولية، وداعياً جميع الأطراف الخارجية لاحترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها.

The New Arab

التوغل العسكري الإسرائيلي يتصاعد في جنوبي سوريا

• **الثورة - ترجمة ختام أحمد:**

شهد جنوب سوريا تصعيدا حادا في النشاط العسكري الإسرائيلي، تزامناً مع الحملة الإسرائيلية ضد إيران، والتي أدت إلى تحويل أجزاء من الأراضي السورية إلى ممرات للصواريخ والمسيرات الإيرانية التي تم اعتراضها في الأجواء السورية.

وقال مدير تحرير شبكة تجمع أحرار حوران، يوسف المصلح، لصحيفة العربي الجديد: إن القوات الإسرائيلية صعدت من عمليات التوغل في محافظتي القنيطرة ودرعا منذ بدء الهجوم الإيراني في 13 حزيران الحالي، مع عمليات متفرقة وصلت إلى ريف دمشق الغربي في بيت جن.

وأفادت التقارير باغتيال قوات الاحتلال شخصاً وباعتقال آخرين، وتشمل هذه الاقتحامات هدم المنازل والاعتقالات التعسفية وإقامة الحواجز الأمنية، لا سيما في مناطق مثل الحميدية، بذريعة البحث عن أسلحة أو مطلوبين، وبحسب المصلح، فإن العمليات تهدف إلى تحييد التهديدات المتصورة ونزع سلاح السكان، وفي الوقت نفسه بناء قاعدة بيانات للشخصيات المحلية المؤثرة أو المتعاونة المحتملة من خلال الاستجوابات.

كما تسببت الغارات الجوية الإسرائيلية التي استهدفت طائرات إيرانية بدون طيار فوق الأراضي السورية في سقوط ضحايا وأضرار في الممتلكات.

وأدت طائرة مُسيّرة أُعترضت قرب بلدة نصيب الحدودية الأردنية إلى إصابة امرأة بجروح خطيرة، بينما سقطت أخرى على منزل في صافيتا بمحافظة طرطوس، ما أسفر عن مقتل أحد السكان، كما أدت حوادث مماثلة في درعا والسويداء والقنيطرة إلى تضرر منازل وإشعال حرائق.

وفي تطور لافت، أفادت التقارير أن القوات الإسرائيلية سيطرت على تل أحمر شرقي، ورفعت العلم الإسرائيلي فيه، وأعدته قاعدة جديدة مجاورة لموقعها الحالي في تل أحمر غربي بالقرب من بلدة كودنة، وبحسب صحيفة العربي الجديد، تم قطع الطرق المؤدية إلى كودنة بسواتر ترابية، وتنضم هذه النقاط إلى أكثر من عشرة مواقع عسكرية جديدة أنشئت منذ سقوط نظام الأسد في 8 من كانون الأول، منها مهبط مروحيات في جباتا ومنشآت رئيسية قرب سد المنطرة ومركز مدينة القنيطرة المدمر.

وقال محمد أبو حشيش، ناشط محلي في القنيطرة: إن إسرائيل تستغل أشهر الصيف قبل أن تقطع العواصف الشتوية الوصول إلى جبل الشيخ، وتنشر معدات ثقيلة على مدار الساعة لترسيخ وجود إسرائيلي واسع النطاق يُطل على الأراضي السورية واللبنانية.

وتشير التقارير إلى أن إسرائيل سيطرت على مرصد الشيخون مباشرة بعد الإطاحة بالأسد، وبنت قاعدة لطائرات الهليكوبتر بالقرب منه، ورغم أن اتفاق فك الارتباط لعام 1974 بين إسرائيل وسوريا أنشأ منطقة عازلة ضيقة منزوعة السلاح تراقبها قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، فإن الأعمال الهندسية والتوسع العسكري الإسرائيلي يبدو الآن وكأنه يمتد إلى ما هو أبعد من النطاق الأصلي للاتفاق.

ونقلت وكالة أكسيوس عن مسؤول إسرائيلي كبير قوله: إن هدف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هو التفاوض على سلسلة من الاتفاقيات، بدءاً باتفاقية فك الارتباط المعدلة وانتهاءً باتفاق سلام.

وتشير تقارير إعلامية إسرائيلية إلى أن إسرائيل تسعى إلى مضاعفة مساحة المنطقة منزوعة السلاح إلى أكثر من 600 كيلو متر مربع، مما يمنع الوجود العسكري السوري جنوب دمشق ويمنح إسرائيل حرية الحركة الكاملة، لكن رشيد حوراني من مركز جسور للدراسات شكك في صحة هذه الخطط، وأشار في حديث له لصحيفة العربي الجديد إلى الاجتماعات الأخيرة بين المسؤولين السوريين وقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، والتي أكدت التزام سوريا باتفاقية عام 1974.

وقال حوراني: إن الموقف الأميركي يختلف عن الموقف الإسرائيلي، وقد تضغط واشنطن على تل أبيب للانسحاب بعد الحرب الإيرانية، وحذر من أن غياب الجيش السوري قد يسمح لإيران بإعادة تشكيل شبكات بالوكالة، لكنه رفض احتمال المزيد من التوسع الإسرائيلي، مستشهدا بضعف الروح المعنوية الإسرائيلية بسبب الحرب البرية في غزة، وموقف سوريا الجديد في السياسة الخارجية القائم على «صفر مشاكل».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17872
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م

بعد التصعيد العسكري..

ترامب يعلن اتفاقاً لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وإيران

• الثورة:

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، التوصل إلى اتفاق شامل لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وإيران، بعد تصعيد عسكري بلغ ذروته عقب الهجوم الإيراني على قاعدة العديد الجوية في قطر، وأوضح ترامب في منشور له أن وقف إطلاق النار سيدخل حيز التنفيذ خلال ست ساعات، على أن يستمر مبدئياً لمدة 12 ساعة، مشيراً إلى أنه سيُعلَن لاحقاً إنهاء الحرب رسمياً.

وهنأ ترامب الجانبين على ما وصفه بالشجاعة والقدرة على إنهاء الحرب، التي قال إنها كانت مهددة بالاستمرار لسنوات، وقد تؤدي إلى تدمير كامل للشرق الأوسط.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول إيراني كبير أن طهران وافقت على اتفاق وقف إطلاق النار بعد وساطة قطرية، تزامنت مع اقتراح أميركي مباشر، أكدت الدوحة خلاله لطهران ضمان التزام الجانب الإسرائيلي.

وأفاد مصدر مطلع بأن رئيس الوزراء، وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أجرى اتصالاً مع القيادة الإيرانية لتأكيد موافقتها، في حين أبلغ ترامب أمير قطر أن إسرائيل وافقت بدورها على التهدئة.

وأشار مسؤول بارز في البيت الأبيض إلى أن ترامب تدخل شخصياً في الوساطة، حيث أجرى اتصالاً هاتفياً مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد ظهر يوم الإثنين، أفضى إلى تثبيت الاتفاق بشروط أبرزها التزام طهران بوقف جميع الهجمات المستقبلية.

كما كشفت رويترز أن فريقاً أميركياً ضمّ وزير الخارجية ماركو روبيو، والمبعوث الخاص ستيف ويتكوف، ونائب الرئيس جيه دي فانس، أدار اتصالات مباشرة وغير مباشرة مع إيران لإنجاز الاتفاق.

وكانت أكدت وسائل إعلام إسرائيلية وأميركية -منها «القناة 12» وموقع «أكسيوس»- أن قطر لعبت دوراً أساسياً في الوساطة بين إسرائيل وإيران، وذكرت أن أمير قطر بذل جهوداً مكثفة بالتنسيق مع الإدارة الأميركية لإنهاء التصعيد، وهو ما أشاد به ترامب لاحقاً في تغريدة على منصة «إكس» قائلاً: «أشكر أمير قطر المحترم على جهوده الكبيرة من أجل إحلال السلام في المنطقة».

وتطرق ترامب إلى أن إيران أطلقت 15 صاروخاً باتجاه قاعدة العديد، أسقطت الدفاعات الجوية منها 13، بينما سقط أحد الصواريخ داخل القاعدة دون أن يسفر عن خسائر بشرية أو مادية، ووصف ترامب الهجوم بأنه «رد ضعيف للغاية» على الضربات الأميركية التي استهدفت منشآت إيران النووية.

أما وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، فأكد في تصريح نقلته وسائل إعلام إيرانية أن بلاده لا تنوي مواصلة الهجمات ما لم تستمر الاعتداءات الإسرائيلية، موضحاً أن القرار النهائي بشأن استمرار العمليات سيتخذ لاحقاً. وكانت إيران قد أعلنت أن الهجوم على قاعدة العديد، والذي أطلقت عليه اسم «بشائر الفتح»، جاء رداً على قصف أميركي استهدف منشآتها النووية الرئيسية في فوردو، نطنز، وأصفهان، وذلك بعد دخول الولايات المتحدة خط المواجهة المباشرة إلى جانب إسرائيل في الحرب المشتعلة منذ 13 يونيو/حزيران.

من جهته، أعرب نائب الرئيس الأميركي جيه دي فانس عن أمله في أن يكون اليوم «بداية جديدة ونهاية للحرب»، فيما أشار إلى أن الصراع أعاد رسم المشهد الإقليمي، وذكرت شبكة «ABC» الأميركية أن إيران أبلغت واشنطن مسبقاً عبر قطر بموعد الهجوم، وهو ما مكّن القوات الأميركية من الاستعداد المسبق.

وفي حل تم تطبيقه، يمثل الاتفاق الذي أُبرم بوساطة أميركية قطرية، لحظة نادرة من الإجماع الإقليمي والدولي لاحتواء تصعيد عسكري خطير بين خصمين تاريخيين، وبينما تبقى المخاوف من انتكاسة محتملة قائمة، يبدو أن وقف إطلاق النار - إن تم تثبيته - قد يفتح باباً لمفاوضات أوسع، ويعيد ترتيب أولويات المنطقة التي أنهكتها الحروب.

الأمم المتحدة: ما تشهده غزّة من تجويع وتهجير لمحو حياة الفلسطينيين

• الثورة:

في ظل مواصلة الاحتلال الإسرائيلي، استخدام الجوع كوسيلة حرب، يضاعف من خلالها الضغط على الفلسطينيين في قطاع غزة، لدفعهم للتهجير القسري، قال رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في الأرض الفلسطينية المحتلة جوناثان ويتال إن ما نراه في غزة هو «مذبحة، واستخدام للجوع كسلاح، وتهجير قسري، وحكم إعدام على أشخاص يحاولون فقط البقاء على قيد الحياة»، مضيفا أن كل ذلك مجتمعا «يبدو أنه محو للحياة الفلسطينية» من القطاع.

ونقل موقع أخبار الأمم المتحدة عن ويتال قوله للصحفيين أثناء زيارته لدير البلح وسط القطاع، أن الناس في غزة يُقتلون وهم يحاولون الوصول إلى الغذاء بينما ينصب اهتمام العالم في مكان آخر. مؤكدا أنه تلقى معلومات تفيد بمقتل أكثر من 400 شخص منذ رفع المنع الكامل للمساعدات بشكل جزئي قبل أكثر من شهر بقليل - غالبيتهم ضحايا إطلاق النار أو القصف أثناء محاولتهم الوصول إلى مواقع التوزيع الأميركية - الإسرائيلية التي قال إنها «أقيمت عمدا في مناطق عسكرية»، مشددا أن هناك «نمط مخيف لفتح القوات الإسرائيلية النار على الحشود المتجمعة للحصول على الغذاء».

وأضاف: إن بعض الأشخاص قُتلوا أو جُرحوا على يد عصابات مسلحة، بعضها تعمل في مناطق قريبة من القوات الإسرائيلية، وغالبا ما تستهدف القوات الإسرائيلية أولئك الذين يحاولون حماية قوافل المساعدات. مشيرا إلى أن منسق الإغاثة الطارئة توم فليتشر، كان قد دعا مجلس الأمن الشهر الماضي إلى التحرك بحزم «لمنع الإبادة الجماعية في غزة»، مضيفا: «يمكنني القول بلا شك إنه لا يتم بذل جهود كافية. لا تزال حياة الفلسطينيين وما يدعمها يتم تفكيكها بشكل منهجي أمام أعين العالم».

وقال رئيس مكتب أوتشا إن «الأطفال في غزة يصطفون في طوابير للحصول على المياه وغالبا ما لا تصل شاحنات، والمستودعات الإنسانية فارغة بينما تقيد إسرائيل الكميات التي تدخل القطاع، فيما تفر العائلات بلا شيء - «وليس لدينا ما نقدمه لهم»، وقد تم «ضغط جميع سكان غزة» في حوالي 17 في المائة من مساحة الأرض. والمستشفيات مثقلة بالضغوط، ويقنن الوقود لمنع الإغلاق الكامل للمزيد من الخدمات المنقذة للحياة، فيما يتزايد الجوع وسوء التغذية مع استمرار السلطات الإسرائيلية في منع العاملين الإنسانيين من التوزيع من خلال الأنظمة المجربة والفعالة».

وأضاف: «مع استمرار العمليات العسكرية من الجو والبر، لا يزال هناك تجاهل مشين للقانون الإنساني. تتعرض حياة الناس وكرامتهم للهجوم كل يوم. كل ما وصفته يمكن منعه تماما. هذه ظروف خلقت للقتل». وأكد أن إسرائيل تتحمل مسؤوليات واضحة، بوصفها القوة القائمة بالاحتلال، وما يحدث في غزة «ليس ما يبدو عليه الوفاء بتلك المسؤوليات».

وشدد على وجوب أن تكون هناك مساءلة عن الجرائم المرتكبة و»ضغط سياسي واقتصادي ملموس من الدول لإنهاء هذا». وأكد على الحاجة إلى وقف إطلاق نار دائم، مضيفا: «هذا هو الحد الأدنى. إن التقاعس يمكن من ارتكاب فظائع تقاس بأرواح البشر».

يشار إلى أنه منذ 27 أيار الماضي، بدأت سلطات الاحتلال تنفيذ خطة لتوزيع مساعدات محدودة بعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية ، وذلك عبر ما تُعرف بـ»مؤسسة غزة الإنسانية»، وهي مدعومة إسرائيليا وأميركيا ومرفوضة من الأمم المتحدة.

وقد وصل عدد الضحايا الفلسطينيين الذين قتلتهم إسرائيل أثناء محاولتهم الوصول إلى مراكز توزيع غذاء ومساعدات بـ»الآلية الأميركية - الإسرائيلية» إلى 467 قتيلا و3602 مصابا، فيما لا يزال 39 شخصا مفقودين، حسب وزارة الصحة بغزة والمكتب الإعلامي الحكومي.

وكان المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني، قد قال قبل يومين، إن ما يُسمى بـ «آلية المساعدات» التي أنشئت مؤخرا هي «عمل بغيض يُذل ويُهين الناس اليائسين. وهي عبارة عن فخ للموت تؤدي لفقدان أرواح بأكثر مما تُنقذ»، مضيفا أنها تمثل «ذروة عشرين شهرا من الرعب، والتقاعس، والإفلات من العقاب».

وأوضح لازاريني، وفق ما نقل عنه موقع أخبار الأمم المتحدة، أن مليوني شخص يتعرضون للتجويع في غزة حيث «يتم تسليح الطعام، وتجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم، دون أي عواقب». مشيرا إلى أن أكثر من 55 ألف شخص قُتلوا - معظمهم من النساء والأطفال - في حين أن أولئك الذين ما زالوا على قيد الحياة «هم مجرد ظلال لما كانوا عليه سابقا؛ فقد تغيرت حياتهم إلى الأبد جراء الصدمات التي لا توصف ونتيجة لخسارات فادحة».

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 ترتكب قوات الاحتلال بدعم أميركي إبادة جماعية بغزة، خلفت حتى الآن أكثر من 187 ألف فلسطيني بين قتيل وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

واسطة نقـل ومـــوت!

حوادث الدراجات النارية تفاقم الأزمات اليومية

• **الثورة – إيمان زرزور**

تتزايد في الآونة الأخيرة حوادث الدراجات النارية في محافظة إدلب بشكل خاص وعدد من المحافظات بشكل عام، وسط قلق متصاعد بين الأهالي، خاصة بعد تسجيل حالات وفيات وإصابات جسيمة ناجمة عن القيادة المتهورة والسرعة الزائدة، فضلاً عن التأثير السلبي المتفاقم على السلامة العامة في الشوارع والأحياء السكنية.

وتُعد الدراجات النارية اليوم وسيلة النقل الأكثر استخداماً في سوريا، نظراً لانخفاض تكلفتها وقدرتها على التنقل بسلاسة وفي المناطق المزدحمة، إلا أن هذه المرونة تحوّلت إلى مصدر خطر حقيقي على حياة المستخدمين والمارة، في ظل غياب تراخيص نظامية أو تأهيل مسبق لقائدي الدراجات، وغياب واضح لأي التزام بقواعد المرور أو معايير السلامة.

وتفيد مصادر طبية في مدينة إدلب أن عدد الإصابات الناجمة عن حوادث الدراجات النارية يشهد ازدياداً شهرياً، حيث تُسجل مراكز الإسعاف عشرات الحالات أسبوعياً، معظمها من فئة الشباب والمراهقين، كما سُجلت عدة وفيات نتيجة الاصطدام أو الانقلاب بسبب القيادة المتهورة أو السير عكس الاتجاه.

ويشير مراقبون إلى أن هذه الظاهرة لم تعد محصورة بإدلب فقط، بل تمتد إلى مناطق أخرى مثل عفرين وأرياف حلب ودرعا، حيث باتت الدراجات النارية جزءاً من الحياة اليومية، في ظل ضعف البنى التحتية وغياب بدائل نقل ميسّرة، ما يضاعف التحديات أمام تنظيم هذا القطاع.

ولعل أبرز أسباب الخطر، تكمن في غياب نظام تسجيل رسمي للدراجات النارية، وقيادة القُصّر والشباب من دون تراخيص أو معرفة بقواعد المرور، وغياب استخدام الخوذات ووسائل الحماية، وانتشار الدراجات المهربة وغير المجمركة والتي تفتقر للمعايير الفنية، واستخدام بعض الدراجات في أعمال خارجة عن القانون أو التنقل في ساعات متأخرة.

تسببت هذه الحوادث المتكررة بحالة من التوتر داخل الأحياء المكتظة، وأصبحت شكاوى السكان تتزايد من الإزعاج الليلي، والمخاطر المحدقة بالأطفال وكبار السن في الطرقات، كما بات عدد من أصحاب المحال التجارية والمؤسسات العامة يطالبون بضرورة تقييد استخدام الدراجات في مناطق الأسواق والمدارس والمؤسسات الصحية.

في ظل هذا التصاعد، بات من الضروري أن تبادر السلطات المحلية إلى وضع لوائح تنظيمية صارمة تشمل «تسجيل جميع الدراجات وإصدار لوحات تعريفية، وفرض غرامات على المخالفات المرورية، ومنع قيادة الدراجات من قبل القُصّر، وتفعيل نقاط تفتيش داخلية لمراقبة السرعة والسلوك المروري، إضافة إلى تنظيم حملات توعية بمخاطر القيادة المتهورة، تستهدف المدارس والشباب».

ويؤكد ناشطون ومهتمون بالشأن المدني أن ترك هذه الظاهرة دون معالجة قانونية واضحة، يعرّض حياة مئات الأشخاص يومياً للخطر، ويهدد السلامة العامة، ويقوّض الاستقرار الاجتماعي في ظل المرحلة الانتقالية التي تمر بها البلاد.

ومع تصاعد أعداد الضحايا والإصابات، بات من الواضح أن الدراجات النارية لم تعد وسيلة نقل فحسب، بل قضية سلامة عامة تحتاج إلى تدخل عاجل، تشريعي وإداري، يعيد تنظيم هذا الواقع، ويحقق التوازن بين حاجات التنقل وحق السكان في الأمن والحياة.

.. وخطة لجعل حمص خالية منها

• **الثورة – سهيلة إسماعيل:**

اتخذت محافظة حمص عدة إجراءات لحل مشكلة الدراجات النارية كحجز الدراجة النظامية «مجمركة ومسجلة أصولاً»، في حال ارتكاب أي مخالفة أو التسبب بإزعاج، ولا يفك الحجز إلا بعد دفع غرامة مالية وتعهد صاحبها بعدم تكرار المخالفة.

ومن الإجراءات مصادرة الدراجات غير النظامية مباشرة وتحال إلى الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة. وتدرس المحافظة بالتوازي مع الإجراءات المذكورة أسباب ارتفاع أجور النقل العامة، ووضع حلول عملية من خلال دعم خطوط النقل العامة، وتحسين كفاءة الخدمة لتخفيف اعتماد المواطنين على وسائل نقل غير نظامية.

وأكدت أن الإجراءات المتخذة هي مرحلة أولى من أصل خطة متكاملة تهدف إلى جعل مدينة حمص خالية من الدراجات النارية على المدى القريب، باستثناء الحالات النظامية والملتزمة بالشروط الفنية والقانونية.

تزايدت في الفترة الأخيرة الشكاوى في مدينة حمص من إزعاجات تسببها الدراجات النارية سواء ما تحدثه من أصوات مزعجة وضجيج كبير أو ارتكاب مخالفات مرورية حين أصبحت وسيلة نقل لدى الكثيرين نتيجة غلاء أجور النقل في الوسائل العامة.

باتت الدراجات تهدد الأمن والسلم المجتمعي بسبب استخدامها من قبل عناصر خارجة عن القانون في تنفيذ أعمال تخريبية وممارسات تثير الرعب والفوضى (سرقات وارتكاب جرائم).

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـدد 17872
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م

مشروع مائي داعم.. حلم مؤجل أم طيّ النسيان؟

خبراء لـ «الثورة»: الحاجة ملحّة لإعادة إحيائه

• الثورة - لينا شلهوب:

ما زال الأمل معقوداً على إحياء مشروع يفترض أن يكون من أكثر المشاريع المائية الحيوية طموحاً في البلاد، والذي تم إقراره عام 2020، وهدفه الرئيسي: تأمين مصدر مائي داعم واحتياطي يغذي المناطق الساحلية والوسطى والجنوبية، لتوفير مياه الشرب، ودعم القطاعات الصناعية والسياحية التي تعاني من أزمة مياه متفاقمة.

فهل من مراجعة جديّة لهذا المشروع أو على الأقل كشف مصيره الحقيقي، فالتعامل مع المياه كملف استراتيجي لا يحتمل الإهمال أو التسويف، وإذا كانت هناك عوائق حقيقية حالت من دون تنفيذه، فليكن هناك توضيح رسمي، وإعادة تقييم للمشروع، وربما البحث عن صيغ تنفيذ بديلة تتماشى مع الواقع الاقتصادي الراهن.

أما أن يُترك مصيره في الظل، وسط حالة من الصمت الرسمي والشحّ الإعلامي، فذلك لا يخدم لا المواطن ولا مستقبل الأمن المائي في سوريا.

غيبوبة إدارية

المشروع كان من المفترض أن يدخل حيّز التنفيذ على مراحل خلال ثلاث سنوات، لكنّه اليوم، بعد مرور أكثر من خمس سنوات، لا يزال عالقاً في مرحلة "الدراسة" أو ما يشبه الغيبوبة الإدارية.

وفقاً لبيانات رسمية صدرت سابقاً عن وزارة الموارد المائية، فقد تم التعاقد مع شركة نمساوية متخصصة لإجراء الدراسات الفنية المطلوبة، ضمن منحة مقدّمة من الحكومة الصينية، لاستخدام أحد الأحواض المائية الداخلية كمصدر إضافي أو احتياطي، لم تُكشف حينها تفاصيل دقيقة حول اسم الحوض أو موقعه، لكن مصادر في الوزارة أكدت أن المشروع "يستهدف حلًّا جذرياً لأزمة المياه المزمنة" في بعض المناطق الحيوية.

بدورها وزارة الموارد المائية آنذاك، التي كانت تتولى الملف، سارعت إلى إبرام اتفاق مع الشركة النمساوية هدف إعداد خارطة طريق علمية ومفصّلة لاستثمار أحد الأحواض المائية الداخلية وتحويله إلى مصدر داعم للمياه، يمكن الاعتماد عليه في حال تراجع المنسوب في المصادر التقليدية، لا سيما في ظل تغيرات مناخية وموجات جفاف متكررة.

لكن مطلع عام 2021، وعند سؤالنا عن مدى تقدّم المشروع، أجابت إحدى المهندسات العاملات في الوزارة (طلبت عدم ذكر اسمها): أن "التأخير كان لأسباب خارجة عن إرادتنا، وجاء انتشار فيروس كورونا وعطّل عمليات التنقل، وجمع العينات، حتى الفرق الأجنبية لم تتمكن من الحضور إلى سوريا، ما أرجأ العمل الميداني لفترة طويلة"، مضيفة "رغم ذلك، تواصل العمل من الداخل عبر جمع البيانات الأولية، والمسوحات الطبوغرافية باستخدام كوادر محلية، على أن تُستكمل الدراسات خلال ثلاث سنوات." لكن مضى العام 2023، ولم يُعلن أي شيء عن نتائج تلك الدراسات أو بدء تنفيذ أي جزء من المشروع.

مصدر إداري سابق في مديرية التخطيط التابعة للوزارة، تحدث لـ"الثورة" بشرط عدم كشف هويته، إن المشروع لم يُلغَ بشكل رسمي، لكنه لم يعد ضمن الأولويات التنفيذية، موضحاً "تغيرت الأولويات بعد عام 2021 بسبب الضغوط الاقتصادية المتزايدة، ونقص التمويل، وارتفاع تكاليف التنفيذ، تعليق بعض أنشطة التعاون الدولي، إلى جانب مشكلات لوجستية في تأمين المعدات والكوادر الفنية.

كلها عوامل ساهمت في تأخير انطلاق المرحلة التنفيذية، معتبراً أن غياب المتابعة الإعلامية والدعم السياسي للمشروع ساهم في تهميشه تدريجياً، مشيراً إلى أن أي مشروع بهذا الحجم يحتاج إلى إرادة سياسية قوية ومراقبة حكومية مستمرة.

الخبراء يحذرون

الخبير في شؤون المياه والبيئة، الدكتور سامر. س (أستاذ جامعي في كلية الهندسة المدنية)، وصف المشروع أنه ضروري من الناحية الاستراتيجية، قائلاً: ما لم يتم تأمين مصادر احتياطية ومتجددة للمياه، فإن البلاد ستواجه مشكلات أكثر تعقيداً في السنوات القادمة، خاصة مع التغيرات المناخية وتراجع الهطول المطري.

وعرّج قائلاً: مثل هذه المشاريع تحتاج إلى استمرارية لا تتأثر بتبدلات الظرف السياسي أو الصحي، ونرى دولاً تستثمر في مشاريع المياه لعقود، بينما نحن بالكاد نحافظ على ما هو موجود.

خلال الفترات القريبة الماضية، حاولنا الحصول على تصريحات رسمية، لكننا لم نتلقّ أي رد على الاستفسارات، وبرّر بعض الموظفين التأخير بـ"أسباب مالية ولوجستية"، دون تفاصيل إضافية.

ويبدو أن المشكلة لا تكمن فقط في توقّف المشروع، بل في غياب الشفافية بشأن مصيره، أو إعلان أي تقييم رسمي حول ما تم إنجازه، وما بقي معلّقاً.

في العديد من المدن ، يعاني المواطنون من تقنين مياه يصل إلى أسابيع في بعض المناطق، وفي الساحل، الذي يُفترض أنه الأغنى مائياً، لم تسلم مدنه من الأزمات، خاصة خلال فصل الصيف، حيث يرتفع الطلب وتتناقص المصادر بسبب الاستنزاف والحرارة المرتفعة.

المفارقة المؤلمة أن حاجة البلاد إلى مشاريع من هذا النوع باتت اليوم أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، المدن الكبرى تعاني من نقص حاد في مياه الشرب، والخدمات المائية في الريف تزداد سوءاً مع كل صيف جديد، كما أن قطاعي الصناعة والسياحة، اللذين يعوّل عليهما في عمليات إعادة الإعمار، يعانيان بدورهما من شحّ الموارد المائية، مما يحدّ من جاذبيتهما الاستثمارية.

وفي هذا السياق، يُطرح السؤال الأكبر: هل يُعقل أن يتم التخلي عن مشروع استراتيجي كهذا دون شفافية أو توضيح؟ وهل بات من المعتاد أن تتحوّل الوعود إلى أرشيف رقمي، دون محاسبة أو تقييم؟

بالانتظار

المشروع الذي وُعد به المواطنون منذ عام 2020 كجزء من "حل مستدام لأزمة المياه"، يبدو اليوم وكأنه لم يكن سوى خطة على الورق، في غياب الإرادة التنفيذية والشفافية الحكومية، لتبقى الأزمات تتفاقم، والمشاريع الاستراتيجية تتآكل بين التصريحات والبيروقراطية.

وفي وقت بات فيه الأمن المائي من أعمدة الأمن الوطني، يبقى السؤال مفتوحاً: هل ستتمكن الحكومة السورية الجديدة من إنقاذ هذا المشروع وإعادة إحيائه؟ أم سيكون مصيره كمصير مشاريع كثيرة أُعلن عنها في لحظة تفاؤل، ثم غابت في ظلال النسيان؟

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17872
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م

تحديات أمام مجلس الشعب القادم..

خبير قانوني لـ «الثورة»: دور فاعل في مساءلة الحكومة كي لا يتحول لشرعية شكلية

• الثورة - ثورة زينية:

نحو سبعة أشهر مضت منذ الإعلان عن سقوط نظام الأسد البائد.. الفراغ التشريعي لمدة طويلة خلّف تراكماً في الأعمال التشريعية الضرورية لبناء الدولة نتيجة وقف العمل بالدستور وحل مجلس الشعب، ولتجنب استمرار هذا الفراغ المعيق للتعافي في ظل الحاجة الماسّة إلى إيجاد إطار قانوني للحكم، وتحديث القوانين كان لابد من السير باتجاه تشكيل مجلس شعب جديد يتولى السلطة التشريعية، بعد حل المجلس السابق في 29 من كانون الثاني الماضي، والظروف باتت مواتية للشروع في تشكيل المجلس، والحاجة ملحّة له على الرغم من أن هناك مناطق كثيرة في البلاد لا تزال تعاني من عدم الاستقرار ولم يستتب فيها الأمن بشكل كامل.

في الثالث عشر من آذار الماضي كان السيد الرئيس أحمد الشرع أصدر الإعلان الدستوري الذي يشكل الإطار القانوني لإدارة البلاد خلال المرحلة الانتقالية، نص على حل مجلس الشعب السابق التابع لنظام الأسد، وإلغاء دستور 2012 وبعد مرور شهرين كاملين وفي الثالث من حزيران الجاري أصدر الرئيس الشرع المرسوم الرئاسي رقم 66 الذي قضى بتشكيل "اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب" التي ستتولى الإشراف على تشكيل هيئات فرعية ناخبة لاختيار أعضاء مجلس الشعب.

حاجة ماسة

سرمد الحلبي مستشار قانوني أفاد لـ"الثورة " أن الحاجة ماسة لتشكيل مجلس شعب حقيقي يضم كفاءات اقتصادية وسياسية وقانونية وتشريعية ووطنية بأعلى درجات النزاهة والحيادية والشفافية كي تستطيع إحداث ثورة تشريعية وإصلاحية في القوانين السورية، إضافة لدور فاعل في العمل على مساءلة الحكومة ومراقبتها، لإنجاح المرحلة الانتقالية، مؤكداً أهمية الانتقال إلى دولة طبيعية خلال أربع أو خمس

سنوات مع نهاية المرحلة الانتقالية.

وكان رئيس اللجنة العليا للانتخابات الدكتور محمد طه الأحمد صرح في مؤتمر صحافي مؤخراً إلى أن مهمة اللجنة في هذه المرحلة أن تهيئ الظروف لتشكيل أول مجلس شعب يمثل السوريين حق التمثيل، مجلس يملك صلاحيات تشريعية، ويؤسس لأرضية قانونية جديدة تبنى عليها الدولة السورية المنشودة، ولهذا تعول اللجنة في هذه المرحلة على إعداد مسودة نظام انتخابي مؤقت يضمن التمثيل من دون إقصاء، ويوازن بين الكفاءة وتمثيل المجتمع، مضيفاً: إن اختيار أعضاء مجلس الشعب سيقوم على عنصرين، فئة الكفاءات التي ستشكل 70 بالمئة من أعضاء المجلس، وفئة الوجهاء والأعيان التي ستكون 30 في المئة، مشيراً الى توزيع المقاعد على المحافظات، ثم سيجري توزيع هذه المقاعد على المناطق ضمن المحافظات نفسها، وفقاً للتوزيع السكاني، وهذه النسبة قابلة للتغيير وفق كل محافظة.

ولفت إلى أن اللجنة تجري زيارات ميدانية للمحافظات وبعد الانتهاء منها ستصدر النسخة النهائية من نظام الانتخابات المؤقت والجدول الزمني لإجرائها، ومن ثم يجري تشكيل لجانٍ فرعية في المحافظات، ويمكن لهذه اللجان أن تضم ممثلين عن المناطق المختلفة التابعة لكل محافظة، ومهمة هذه اللجان الفرعية ستكون اختيار الهيئات الناخبة، بمعدل يتراوح بين 30- 50 عضواً لكل مقعد من مقاعد مجلس الشعب واللجنة ستلتقي 3 شرائح رئيسة: السلطات المحلية، وممثلو المجتمع المحلي، والمواطنون المنتمون للمحافظات.

ووفقاً للمادة 24 من الإعلان الدستوري، يتكون مجلس الشعب من 150 عضواً، يُختار ثلثاهم (100 عضو) عبر هيئات فرعية تشرف عليها اللجنة العليا، بينما يعين رئيس الجمهورية الثلث المتبقي (50 عضواً) ويتولى المجلس السلطة التشريعية كاملة، إلى جانب مسؤوليات تنفيذية محدودة، بينما تظل السلطة التنفيذية الكبرى بيد رئيس الجمهورية.

الخبير القانوني نزار الحسن أكد لـ"الثورة" أن الظروف الراهنة تجعل إجراء انتخابات تشريعية أمراً يحتاج لوقت ، وأن الوضع الطبيعي في مثل هذه الظروف يقتضي تعيين مجلس تشريعي بدلاً من انتخابه، لكن الخطر الأكبر يكمن في غياب هيئة تشريعية بالكامل، مضيفاً: من المفترض أن يكون هذا المجلس غير تقليدي، يتولى التشريع وصياغة مشروع دستور جديد، كما أن سوريا كانت تعاني من انهيار في بنية المؤسسات وتغلغل الفساد في كل مفاصل الحياة، الأمر الذي يستدعي إجراءات غير تقليدية خلال المرحلة الانتقالية، وتطبيق فصل السلطات يتطلب إعادة بناء المؤسسات مع دستور دائم.

المهمة الأصعب

ونوه الحسن بأن الحلول التي يجب أن تتخذ حالياً من المفترض أن تأخذ بالاعتبار الواقع الصعب في البلاد والإسراع في العمل على بناء مؤسسات شرعية وشفافة تمهد لدستور دائم واستقرار طويل الأمد، مشدداً على أن هذا المجلس التشريعي الذي سيبصر النور قريباً مطالب بالكثير، ولعل الأصعب في مهامه القادمة صياغة الدستور الدائم، الذي سيحدد شكل النظام السياسي لعقود طويلة، وسيكون عليه تشريع القوانين اللازمة للانتقال السياسي، بما في ذلك الأحزاب والانتخابات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

9
العـدد 17872
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م

«فود إكسبو 2025» منصة سورية لتسويق المنتجات الغذائية..

الجفان لـ «الثورة»: الصناعي السوري ناجح في نشر منتجاته

• الثورة - عبد الحميد غانم:

حدث آخر شهدت دمشق انطلاقته أمس، هو الدورة العشرين من المعرض العربي الدولي للصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف «فود إكسبو 2025».

رئيس الاتحاد العربي للصناعات الغذائية الدكتور هيثم الجفان، أكد في حديث له عن أهمية المعرض قال لـ«الثورة»: إن ما يميز المعرض هذا العام، هو تغيير الجو السياسي العام، وتوجه القيادة الذي أعطى تفاؤلاً وانفتاحاً على الشعب السوري، بحيث يبدأ صناعاته من أول وجديد بطريقة سلسة.

وأشار إلى تزايد عدد الشركات المشاركة في هذه الدورة مقارنة بالسابق، بفضل الظروف الجديدة التي تشهدها البلاد، بمشاركة نحو 200 شركة محلية وعربية ودولية تمثل أكثر من 800 علامة تجارية، مبيناً أن الصانع السوري لصناعة الأغذية له دوره ويعرف كيف ينشر منتجاته بشكل سليم ويقبلها الجمهور، ويستمر على متابعتها والتمسك بها.

ولفت الجفان إلى أن انتشار السوريين في العالم سلط الضوء أكثر على الصناعات الغذائية السورية، ولاسيما في البلدان العربية وفي البلدان المجاورة الإقليمية والأوروبية، منوهاً بدور الاتحاد العربي للصناعات الغذائية بتأسيس المعرض، وهو يمثل جميع الدول العربية.

وقال رئيس الاتحاد العربي للصناعات الغذائية: هناك 17 لجنة لكل الصناعات الغذائية، منها الزيوت، الحبوب، الألبان، وزيت الزيتون إلى جميع الصناعات الغذائية، لافتاً إلى أن لدى الاتحاد خبراء وهناك علاقات تعاون يتم من خلالها تبادل الخبرات ما بين الدول العربية في جميع المعلومات، لتطوير العمل الصناعي الغذائي من طريقة إعطاء هذه الصناعات لدورها على الصعيد العربي.

وأشار إلى أن المعرض يمثل منصة سنوية مهمة لتسويق المنتجات الغذائية السورية وتعزيز مكانتها عربياً وعالمياً، وخاصة في ظل انتشار الجاليات السورية في مختلف دول العالم.

وبين أن المعرض يمتد على مساحة 25 ألف متر مربع، ويستهدف شريحة واسعة من الفاعلين في القطاع، من المصدرين والمستوردين إلى صنّاع القرار، رجال الأعمال، تجار المواد الغذائية، وأصحاب المنشآت السياحية والمراكز التجارية، إضافة إلى الباحثين والأكاديميين والمهتمين بالشأن الغذائي.

من جانبه الخبير الاقتصادي الدكتور عامر خربوطلي أكد على ضرورة أن تكون للصناعة معارضها، وهو من أهم مسارات التسويق والترويج المعتادة، أما أن يكون للصناعة الغذائية السورية معرضاً متخصصاً، فهذا حدث له دلالاته الكبيرة والملفتة.

وقال خربوطلي في حديثه لصحيفة الثورة: إن الموارد الزراعية تعد حجر الزاوية لمقومات الاقتصاد السوري والذي طالما تجاوزت نسبتها ثلث الناتج المحلي السوري، وطالما تم الحديث أن سوريا دولة زراعية تتناغم فيها التجارة والصناعة لتشكلا الروابط الأمامية والخلفية التي تعزز من قيمها المضافة.

ولفت إلى أن الخضار والفواكه المحفوظة (الكونسروة) كانت من أوائل صناعات مرحلة الثلاثينيات والأربعينيات في القرن الماضي، وكانت تحتل المراتب الخمسة الأولى عالمياً في الكثير من المنتجات الزراعية ومنها المشمش والزيتون والحمضيات والفواكه والعديد من الخضار الطازجة.

وأكد خربوطلي أن سوريا تستعيد اليوم ألقها في هذه الصناعات بعد أن طورت آلاتها ونوّعت أصنافها، وعزّزت من قيمها المضافة فأصبحت منافسة محلياً وخارجياً مهماً.

وقال: يبرز معرض الصناعات الغذائية (فود اكسبو) كأحد أهم المعارض التخصصية في المنطقة والعالم العربي، وهو اليوم يزهو في دورته العشرين بعد أن تحررت سوريا من قيود التجارة الخارجية، وأضحت المشاركات الدولية ظاهرة وعلنية وأمست الشركات الكبرى تترقب هذا الحدث لتحجز لها موطئ قدم في اقتصاد سوريا الجديد الحرّ التنافسي.. مشدداً على أن الأمن الغذائي السوري رهان النجاح المستقبلي، والصادرات الدفينة حجر الزاوية للموارد المالية المطلوبة للنهوض الاقتصادي.

في «إكسبو» وبعد الغياب.. شركات الشمال .. الحضور القوي والعلامة الفارقة

• الثورة - مريم إبراهيم:

بدأ ملفتاً وبوضوح يدعو للتفاؤل والفخر المشاركة والحضور القوي لعدد من شركات الشمال السوري للتصنيع الغذائي ضمن فعاليات الدورة العشرين من المعرض العربي الدولي للصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف «فود إكسبو 2025»، والذي انطلق أمس في مدينة المعارض بدمشق، بمشاركة كبيرة لشركات الصناعات الغذائية بمختلف أنواع هذه الصناعات، كفرصة مواتية للقاءات العمل، وتبادل الخبرات وعرض المنتج بمواصفات عالية ومعايير نظامية وتنافسية بين مختلف العارضين.

بعد غياب

شركات الشمال السوري لم تكن غائبة هذا العام، وأغنت المعرض، وعرضت وحضرت وبقوة، لتثبت أنها لم تكن بمنأى عن العمل، ولم تثنيها سنوات الحرب والتحديات والمعاناة عن متابعة رحلة الإنجاز والإنتاج، وبالتالي أصبحت منتجاتها علامة فارقة في الأسواق العربية والعالمية ولمختلف أنواع المنتجات الغذائية.

وفي لقاءات لـ«الثورة» مع ممثلي عدد من هذه الشركات المشاركة في المعرض أعربوا عن سعادتهم الغامرة بالمشاركة، والتي تشكل فرصة هامة لحضورهم الجديد في الأسواق السورية، وتبادل الخبرات والتجارب مع الشركات الأخرى المشاركة، وذلك سيحقق إضافة نوعية تضاف لسجلهم ومشاركات السابقة في مختلف المهرجانات الخارجية.

مدير مبيعات مجموعة ريس فود التجارية شرح أن الشركة بدأت العمل في عام 2006 بإنتاج المرتديلا والكونسروة المعلبة بدمشق، وفي بداية الثورة نقل النشاط الصناعي والتجاري إلى تركيا، وأسسوا مصنعاً بمدينة مرسين لتصنيع كل ما يخص اللحوم المعلبة، وتضخم الإنتاج مع الدقة بالتصنيع والالتزام بمعايير الجودة مما أتاح وجودهم في معظم دول العالم، واليوم الشركة من أهم المعامل المعتمدة في الشرق الأوسط لمنظمة الغذاء العالمي لتنفيذ جميع المشاريع الاغاثية، حول العالم، ولتلبية احتياجات الأسواق افتتح معمل في لبنان، وحالياً معمل جديد بحلب.

زراعة وصناعة

مدير مؤسسة الشمالي التجارية بإدلب حسن المحمد الشمالي أوضح أن عمل الشركة متكامل بدءاً من الزراعة وحتى الإنتاج والتصنيع والتصدير، وتصدر منتجاتها لأكثر من 15 دولة منها منتجات زيت الزيتون المشهور في إدلب والتوابل والبقوليات، والشركة شبه متفردة اليوم بزهرة العصفر وتصدر للصين ودول الخليج، وهناك عناية بالمنتجات، ونظيفة من المبيدات، ويتم تحليل العينات والحرص على منتج خالي من المبيدات، كما أن المشاركة في المعرض ستعطي دفعاً أكبر، ودعماً للبلد، وستضاف للمشاركات الخارجية الأخرى، حيث وجهت دعوات خارجية لزيارة سوريا، ومهم العمل لكل ما يفيد البلد، والتركيز على الأسواق الخارجية، وجذب المستثمرين، والتعاون مع شركات أخرى.

ممثل شركة المنار بإدلب ماجد بركات، أشار إلى أنها المشاركة الأولى في المعرض بعد التحرير، ولهم مشاركاتهم في المعارض الخارجية، والمشاركة هي بمنتجات زيت الزيتون والمكسرات والبقوليات والمجففات التي يتم انتاجها وتصنيعها، وتتم العناية بالجودة والمواد الطبيعية، وبأعلى المعايير والتغليف، والمواد الحافظة ضمن الطبيعية والمعايير الدولية المعتمدة..

ممثل شركة سيريامكارنا بسرمدا في إدلب يقول: إنه في ظل السعي نحو دعم وتطوير الإنتاج الوطني وتحقيق الاكتفاء الغذائي، تبرز الشركة في مجال الصناعات الغذائية المحلية، وتحديداً في قطاع تصنيع النودلز سريعة التحضير في مدينة سرمدا الصناعية بمحافظة إدلب، والتي تعد من المشاريع الرائدة التي استطاعت التوفيق بين الخبرات المحلية ومعايير الغذاء العالمية، وتطبق الشركة أعلى المواصفات الدولية ضمن خطوط إنتاجها، بدايةً من المخابر العلمية، والالتزام بمعايير الجودة وسلامة الغذاء، مع الاعتماد على مكونات طبيعية 100 بالمئة، وخالية من أي محسنات كيميائية أو من الإضافات الصناعية الضارة.

ممثل مجموعة «مسرابي جروب» بدمشق بين أنه للمرة الأولى تتم المشارك في المعرض بأكثر من 60 صنفاً بمنتج سوري خالص يُصدَّر إلى أميركا وأوروبا والخليج، وتندرج تحت مظلتها عدة علامات تجارية معروفة في السوق، واستطاعت الشركة أن تبني سمعة قوية خلال أكثر من عشر سنوات من العمل في قطاع الصناعات الغذائية، كما أن «كل المنتجات مصنّعة من مواد خام سورية بالتعاون المباشر مع المزارعين المحليين، وتخضع لعمليات تعقيم دقيقة عبر البسترة والبخار والحرارة العالية، لضمان الجودة وخلوها من المواد الحافظة في معظم الأحيان، بما يتوافق مع المواصفات السورية والعالمية، والشركة تمتلك محالاً ومنافذ بيع خاصة بها في السعودية وحصلت على تصريح مسبق يسمح لها بالتصدير إلى أسواق كبرى مثل أميركا،

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17872
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م

زيـــادة الرواتـب.. تخفيف الأعباء وإنعاش للأسواق

خبراء اقتصاد من اللاذقية: مفاعيل إيجابية على الحالة المعيشية

• **الثورة – هيثم قصيبة:**

جاءت زيادة الرواتب في توقيتها الدقيق، ملبية تطلعات العاملين في الدولة، الذين عانوا طويلاً من الأجور والرواتب الهزيلة حين كانت لا تسدّ الرمق ولا تطعم خبزاً أيام النظام المخلوع.

واستبشر الجميع أن يكون لهذه الزيادة تأثيرات ومفاعيل إيجابية على تحسين حالتهم المعيشية وتخفيف الضغوط والأعباء الاقتصادية، وإنعاش الأسواق الجامدة، خاصة في حال تمكنت الحكومة من تثبيت أسعار المواد والسلع وكبح جماح التضخم.

صحيفة الثورة تحدثت مع خبراء اقتصاد في جامعة اللاذقية حول الزيادة وتأثيراتها ومفاعيلها الإيجابية على الحالة المعيشية:

ضبط الأسعار

نائب رئيس الجامعة لشؤون البحث العلمي الدكتور محمد ناصر قال: سيكون للزيادة مفاعيل إيجابية على تحسين المعيشة إذا ترافقت مع تطبيق مدروس ومترابط مع إصلاحات اقتصادية، موضحاً أن نجاح تطبيقها مشروط بضبط الأسعار ومنع التضخم كي لا يحدث أي خلل، ولا تلتهم الزيادة، مع ضرورة تنسيق السياسات النقدية والمالية بما يؤدي إلى إنعاش الأسواق وتحريك حالة الركود والجمود المهيمنة.

وأضاف: لا بدّ من وجود تمويل دائم وحقيقي كزيادة الإنتاج الزراعي والصناعي لتنشيط الاقتصاد المحلي من خلال زيادة الاستهلاك، ويرى الدكتور ناصر أن الزيادة 200 بالمئة تحسن القوة الشرائية للمواطنين، وتساهم في إعادة إحياء الطبقة الوسطى، وتعزيز الاستقرار ومنظومة الأمان الاجتماعي، وسيكون لها التأثير المباشر على تحسين جودة الحياة الاقتصادية.

تحسين مستوى المعيشة

عميد كلية الاقتصاد الخبير الاقتصادي عبد الهادي الرفاعي قال: قد يؤدي الطلب المتزايد والإقبال على شراء السلع إلى ارتفاع سعرها في حال لم تدعم الزيادة بسياسات اقتصادية فاعلة ومدروسة، وتحسين مستمر في عملية الإنتاج الزراعي والصناعي وزيادة الصادرات.

وفي الوقت ذاته يرى الرفاعي أن الزيادة لها مفاعيل إيجابية على تحسين الدخل وتحريك الأسواق من خلال زيادة القوة الشرائية ويخشى أن يكون لها منعكس سلبي على الأسواق والتضخم إذا لم ترفد بمصادر تمويل مستدامة.

ولفت إلى أن الزيادة بصورة عامة ستحسن القوة الشرائية وتكسر حدة الجمود السلعي وتساهم بتحسين مستوى المعيشة للناس، وستؤدي بالدرجة الأولى إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي والتمويني في الأسواق وانتعاش حركة المبيعات للسلع وتنشيط الحركة الاقتصادية، إذ عانى الناس طويلاً من شحّ السيولة بفعل ثبات قيم الرواتب وارتفاع دائم للأسعار خلال العهد البائد.

تلبية الحاجات الاستهلاكية

الخبير الاقتصادي الدكتور ذو الفقار عبود، رأى أن زيادة الرواتب خطوة اقتصادية ستعزز الاستدامة وتحقق التوازن بين النمو والتنمية وحركة الطلب والإنتاج، مبيناً أن النسبة الجيدة للزيادة سيكون لها التأثير الإيجابي على الحالة المعيشية وسيظهر ذلك بشكل ملموس من خلال دوران عجلة الاقتصاد وتحريك الأسواق من خلال ضخّ السيولة وزيادة الإنفاق الاستهلاكي.

وكشف عن الأثر المباشر للزيادة على الحالة النفسية للمواطنين، واستبشروا خيراً بها، وشدد عبود على ضرورة منع استغلال الزيادة من قبل ضعاف النفوس ممن يحاولون تفريغها من مضمونها، وركز عبود على أهمية تثبيت أسعار السلع كي تكون القيمة الشرائية للزيادة فاعلة وملبية للحاجات الاستهلاكية.

بدوره أستاذ القانون الدولي بكلية الحقوق بسام أحمد، وجد في الزيادة قيمة مضافة مساهمة في تنشيط حركة الأسواق وتفعيل الدورة الاقتصادية شبه المتوقفة بفعل عجز الرواتب سابقاً عن تلبية الطلب الاستهلاكي، نظراً لضعف قوتها الشرائية، وأوضح أن الزيادة سيكون لها التأثير الإيجابي على تخفيف الضغوط المعيشية وفي تحفيز سوق العمل وزيادة الإنتاج وتحسين حركة الإنفاق والشراء والاستثمار.

تيشوري لـ «الثورة»: تساهم في مكافحة الفساد وتطوير الخدمات

• **طرطوس – فادية مجد:**

فرحة عارمة ومباركات وآمال كبيرة تعتري قلوب أبناء محافظة طرطوس بمرسوم زيادة 200 بالمئة على أجور ورواتب العاملين القائمين على رأس عملهم وكذلك المتقاعدون.

عن أهمية المرسوم تواصلت صحيفة الثورة مع الاستشاري في التطوير والتدريب الدكتور عبد الرحمن تيشوري وأفاد أن مرسوم زيادة الرواتب والأجور للقائمين على رأس عملهم والمتقاعدين الذي أصدره الرئيس أحمد الشرع خطوة إيجابية مهمة، وتصب في الاتجاه السليم والصحيح من وجهة نظر علم الاقتصاد، معالجاً مشكلة معقدة ومزمنة بشكل عام، وفي الاقتصاد بشكل خاص، فمنذ عقود مضت والمواطن يسمع ترديد مقولة إصلاح الرواتب والأجور ومكافحة الفساد، وسقط النظام المخلوع ومنظومة الفساد من دون أي إصلاح.

وأضاف: إن الزيادة سوف تنعكس إيجاباً على الحالة الاقتصادية والاجتماعية، وتساهم بشكل كبير في مكافحة الفساد وتطوير الخدمات، وعودة الطلاب إلى جامعاتهم، بعد معاناتهم من أجور مواصلات أثقلت كواهل عوائلهم، ولتأتي الزيادة مسعفة لهم، بعد أجور كانت بالكاد تكفي ثمن خبز لعائلة صغيرة، عدا عن ارتفاع سعر أسطوانة الغاز.

ولفت تيشوري إلى أن أبناء طرطوس العاملين والمتقاعدين كما حال أبناء سوريا استقبلوا مرسوم الزيادة بدموع الفرح، بعد ظروف اقتصادية بائسة ودخول لا تتناسب مع غلاء فاحش عم كل شيء.

ويرى أن المرسوم له انعكاس مهم على عجلة الإنتاج وإصلاح وتطوير القطاع العام الاقتصادي وتحسين إنتاجية المؤسسات والشركات الحكومية، وأيضاً في تحديث أساليب إدارة المؤسسات، وعلى حركة الأسواق ويرفع القدرة الشرائية للمواطن، المؤدي إلى طلب كبير على المواد الاستهلاكية وخاصة الغذائية والزراعية.

وقدر تيشوري مساهمة الزيادة برفع الرواتب إلى مئة دولار بحدها الأدنى، مع حاجة المواطن لزيادة أخرى خلال الأشهر القادمة لنغلق ملف الأجور والرواتب بشكل كامل بعد سنوات من المعاناة والمناداة.

وأمل تيشوري أن يكون تمويل زيادة الرواتب والأجور للعاملين على رأس عملهم والمتقاعدين من المساعدات الخارجية لسوريا، وبشكل خاص من الإخوة في الدول العربية وألا يكون بطباعة عملة سورية محلية تؤدي إلى آثار تضخمية، وبالتالي يرتفع سعر صرف الدولار ويصل إلى 15 ألف ليرة مقابل الدولار الواحد.

وختم بالقول: الإصلاح بدأ في سوريا الجديدة، سوريا الثورة، وبدأ الأمل في نفوس السوريين بتحسن أوضاع معيشية لطالما عانوا منها، ومن ضآلة قيمة رواتبهم، مطالباً بإعادة النظر بشريحة كبيرة فصلت من وظائفها وفقدت مصدر دخلها، وأيضاً تسوية أوضاع العسكريين ورجال الشرطة والأمن ممن لم تتلطخ أيديهم بالدماء، وإعادتهم إلى عملهم مصدر لقمة عيشهم وعيش عوائلهم الوحيد.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

11
العـدد 17872
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م

التعويـم المـدار للعملـة..

حـلّ محتمـل لتجنب التقلبـات الحـادة

• الثورة – وعد ديب:

يشير تعويم العملة إلى جعل سعر صرف العملة الوطنية يتحرك بحرية وفقاً لقوى العرض والطلب في السوق من دون تدخل مباشر من قبل الدولة، وهناك نوعان رئيسيان من التعويم، الكامل الحر تترك فيه الدولة السوق يحدد السعر من دون أي تدخل، والتعويم المُدار يسمح للسوق بتحديد السعر ضمن حدود معينة، مع تدخل البنك المركزي عند الحاجة لتصحيح الانحرافات.

في السياق السوري، يُطرح خيار التعويم المُدار كحل محتمل، إذ يحتفظ مصرف سوريا المركزي بحق التدخل لتجنب التقلبات الحادة.

أما التجارب الدولية الحديثة في تعويم العملة المحلية، مثلاً في مصر منذ 2016 – حتى الآن، واجهت أزمة في النقد الأجنبي وتراجعاً في احتياطيات البنك المركزي ما أدى إلى تعدد أسعار الصرف وانتعاش السوق السوداء.

وفي تشرين الأول 2016، قرر البنك المركزي المصري تعويم (حر) للجنيه المصري بشكل مفاجئ، مع تدخل جزئي في السوق لضبط التقلبات، وعليه كانت من الآثار الإيجابية: اختفاء السوق السوداء تقريباً، زيادة الاحتياطي الأجنبي، تحسن الثقة الدولية، توقيع اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

أما الآثار السلبية – تضخم مرتفع في البداية، تآكل القدرة الشرائية للمواطنين، حاجة لحزم حماية اجتماعية.

بالنسبة للدروس المستفادة لسوريا: ضرورة التحضير المسبق ومراعاة البعد الاجتماعي، ولا بد من وجود احتياطي نقدي كافٍ، وبرنامج إصلاح اقتصادي شامل، وتعاون مع مؤسسات دولية، لتجنب التضخم الحاد.

وفي لبنان بين 2022-2023 وبعد سنوات من تثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية أمام الدولار، انفجر النظام المالي، وانهارت الليرة في السوق الموازية، وعليه انتقل مصرف لبنان المركزي إلى نوع من التعويم المُدار، إذ أطلق منصة «صيرفة» لتحديد السعر بناء على قوى السوق مع تدخل يومي، وكان لذلك آثار إيجابية وكانت محدودة حيث وفرت المنصة بعض الشفافية، وقلصت الفجوة مع السوق السوداء بشكل مؤقت.

أما الآثار السلبية فكانت كبيرة: تمثلت في غياب الثقة، انعدام الشفافية، تدخلات غير منتظمة، غياب إصلاحات مرافقة، استمرار انهيار العملة، بسبب التدخل الفوضوي وغير الشفاف.

إن غياب الإصلاح يضيع نتائج أي سياسة نقدية، وإن التعويم من دون مؤسسات قوية، ومن دون ثقة عامة أو شفافية، يؤدي إلى مزيد من الفوضى.

نلاحظ من التجارب السابقة أن الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجارب تعويم العملة كما في مصر، لبنان كانت متباينة، وتعتمد إلى حد كبير على طريقة التنفيذ، والبيئة الاقتصادية، والإجراءات المصاحبة.

في حالة سوريا، الاقتصاد هش، والبيئة غير مستقرة، فإن التعويم المُدار المشروط، مع استعداد مؤسسي قوي، هو الخيار الأنسب، شرط أن يتم ضمن خطة إصلاح اقتصادية شاملة ومعلنة بوضوح. سوق الصرف في سوريا الدكتور في العلوم المالية والمصرفية في جامعة القلمون نهاد حيدر قال لـ «الثورة»: سوق الصرف في سوريا يعاني من عدة اختلالات، ومنها تعدد أسعار الصرف: السعر الرسمي، سعر الحوالات، السعر في السوق السوداء.. وكذلك شُحّ القطع الأجنبي نتيجة العقوبات وتراجع الصادرات والتحويلات، وأيضاً ضعف الثقة بالعملة المحلية وكذلك ارتفاع مستويات الدولرة، وتدخلات متقطعة من قبل المصرف المركزي دون شفافية أو إطار واضح.

وبحسب حيدر- يوجد فرص تعويم العملة المُدار في سوريا رغم المخاطر، هناك بعض الفرص التي قد يقدمها التعويم المُدار والمشروط في السياق السوري ومنها تقليص السوق السوداء: توحيد سعر الصرف عبر آلية سوقية قد يقلص الفجوة مع السوق الموازية.

وتحفيز التحويلات الخارجية: السعر السوقي الحقيقي قد يشجع السوريين في الخارج على إرسال الحوالات عبر القنوات الرسمية.. وكذلك جذب الاستثمار بوجود سعر صرف واقعي ومستقر نسبياً قد يخلق بيئة أكثر وضوحاً للمستثمرين، وإدارة مرنة للأزمات بحيث يسمح للمصرف المركزي باستخدام أدوات نقدية أكثر تنوعاً وتكيفاً.

ورداً على سؤالنا عن التحديات والمخاطر للتعويم المدار للعملة، قال: إن تعويم العملة في سوريا لا يخلو من التحديات الجسيمة، أبرزها: غياب احتياطي نقدي كافٍ، فالمصرف المركزي يفتقر إلى احتياطات كبيرة من الدولار تمكنه من التدخل عند الحاجة. ومن التحديات، والكلام للخبير الاقتصادي، البيئة الاقتصادية غير المستقرة «التضخم»، وانعدام الإنتاج المحلي، وتراجع الثقة العامة كلها عوامل تفاقم من خطر التعويم، وضعف مؤسسات الدولة فغياب الشفافية والمساءلة يعقّد من إمكانية تطبيق سياسات نقدية فعالة، إضافةً إلى التضخم الجامح فتحرير سعر الصرف بدون إجراءات مرافقة قد يؤدي إلى انفلات الأسعار بشكل كبير.

❝ آثار سلبية للتعويم: غياب الثقة، انعدام الشفافية، تدخلات غير منتظمة ❞

العـــدد 17872
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

المياه الجوفية.. استنزاف جائر وتراجعات خطيرة!

خبير لـ «الثورة»: 180 ألف بئر تستنزف المخزون و55 بالمئة منها غير مرخص

• الثورة – محمود ديبو:

تعتبر المياه الجوفية من أهم المصادر المائية المتاحة، وهي ذات قيمة استراتيجية بوصفها مصدر الحياة غير المرئي، وتشكل 98 بالمئة من إجمالي المياه العذبة غير المتجمدة على مستوى العالم.. وتزود نصف سكان العالم بمياه الشرب وتساهم في نحو نصف الإنتاج العالمي من الغذاء، وكذلك فهي مصدر هام لتغذية الأنهار والبحيرات، وبذلك فهي من حيث الكم أكثر بـ 250 مرة من المياه الموجودة في جميع الأنهار والبحيرات بالعالم.

تحديات

وعلى الرغم من ذلك- وبحسب الخبير بمجال الري المهندس محمد علي الزين فإن المياه الجوفية تواجه تحديات كثيرة، منها أنها باتت محدودة في ظل زيادة الطلب وسوء الإدارة وتدهور النوعية، إلى جانب خطر الجفاف والتأثيرات الواضحة للتغيرات المناخية، وهذا يستتبع بالضرورة زيادة الاهتمام بإدارة هذا المورد الهام على نحو منصف ومستدام بوصفه ضرورة قصوى، مع تغيير الاعتقاد السائد بأن المياه الجوفية معين لا ينضب.

وفي سوريا، يوضح المهندس الزين، أن وسطي الموارد المتاحة للاستخدام خلال الفترة من 2001 – 2011 كان 16,2 مليار متر مكعب، ووسطي استخدامات المياه كان 17,7 مليار متر مكعب، أي بواقع 109 بالمئة من الموارد المتاحة، وبالتالي بلغ وسطي العجز بالموازنة المائية 1,5 مليار متر مكعب، مع الإشارة إلى أنه في العام 2007 بلغ حجم العجز المائي 3,5 مليارات متر مكعب وتمت تغطيته من خلال ضخ كميات كبيرة من المياه الجوفية، ما أدى إلى جفاف آلاف الآبار وانخفاض مناسيب المتبقي منها وتقلص تدفقات الينابيع.

ويشير المهندس الزين إلى أن المياه الجوفية في سوريا تؤمن 60 بالمئة من احتياجات مياه الشرب والاستعمالات المنزلية، وتوفير مياه الري إلى (60 - 65 بالمئة) من المساحات الزراعية المروية، وتتواجد هذه المياه على شكل خزانات جوفية على أعماق مختلفة في العديد من المناطق وتتركز نسبة كبيرة من المياه الجوفية القريبة من سطح الأرض في المناطق ذات الهطل المطري الكبير وبالقرب من الأنهار والبحيرات.

تنامي حفر الآبار

وخلال النصف الثاني من القرن العشرين ازداد الاعتماد على المياه الجوفية وتنامت ظاهرة حفر الآبار، وساعد ذلك توفر الحفارات والمضخات القادرة على الضخ من أعماق بعيدة، وتشير الاحصائيات بأنه في العام 2002 كان عدد الآبار في سوريا نحو 180 ألف بئر، وتبين أن 55 بالمئة منها مخالفة وغير مرخصة، وجميعها كانت تروي مساحة 817,3 ألف هكتار، وهذه المساحة تتجاوز قدرة المياه الجوفية المتجددة على تأمين الاحتياجات في ظل الزراعات القائمة وكفاءة الري السائدة، علماً أن المساحات المروية من الآبار المخالفة صغيرة مقارنة بأعدادها الكبيرة جداً.

ويشير المهندس الزين إلى أنه في العقدين الأخيرين من القرن الماضي شهدت سوريا نهضة زراعية كان في مقدمتها توسع المساحات المروية (دون مراعاة الوضع المائي)، وقد وصل إجمالي المساحات المزروعة عام 2002 إلى نحو 1332,8 ألف هكتار، بعد أن كانت عام 1982 نحو 555,1 ألف هكتار، حيث ارتفعت المساحات المروية بالمياه الجوفية من 259,5 ألف هكتار إلى 817,3 ألف هكتار، في حين ارتفعت المساحات المزروعة والمروية بمصادر مياه سطحية من 295,6 ألف هكتار إلى 515,5 ألف هكتار.

وعليه- بحسب المهندس الزين، فقد وصلت نسبة المساحات المروية بالآبار 61,3 بالمئة من إجمالي المساحات المزروعة عام 2002، بعد أن كانت النسبة لا تتجاوز 46,7 بالمئة عام 1982، فيما نسبة المياه الجوفية المتجددة لم تكن تزيد وفق أعلى التقديرات عن 33,6 بالمئة من إجمالي الموارد المائية الكلية المتاحة، وهذا يدل بوضوح على الخلل بالتخطيط والضغط المتزايد على المياه الجوفية.

أحواض ضحلة ومحدودة

وعن واقع أحواض المياه الجوفية في سوريا يقول المهندس الزين: إنها ضحلة ومحدودة ومستنزفة منذ عقود في العديد من المناطق (السلمية، القلمون، الباب، منبج، السويداء، ..)، ليس فقط بسبب الضخ الجائر، وإنما بسبب ضعف التغذية الناجم عن موجات الجفاف المتكررة، الأمر الذي أدى إلى تعاظم الخلل في الميزان المائي الجوفي بين الموارد والاحتياجات عاماً بعد عام، يأتي هذا في وقت كانت قد تنبهت فيه الحكومات السابقة ومنذ العام 1959 بخطورة استنزاف الأحواض المائية الجوفية وأصدرت العديد من القرارات التي تحضر حفر الآبار نهائياً في عدة مناطق وشددت العقوبات على المخالفين، ورغم أن هذا ساهم في الحد نسبياً من حفر آبار مرخصة.

إلا أن الحفر العشوائي للآبار بقي مستمراً وبقي الضخ الجائر وساهم تفتت الحيازات الزراعية واستغلال البعض لظروف البلاد خلال سنوات الثورة بزيادة معدلات الحفر، فقد تبين في آخر إحصاء عام 2021 وجود 57 ألف بئر في محافظة ريف دمشق لوحدها، وهذا ولد مخاوف من الإفراط بالضخ دون ضوابط وعدم الالتزام بالمقنن المائي المسموح للآبار المرخصة، وذلك في ظل ضعف إمكانيات المتابعة وصعوبة

الرصد وغياب تجهيزات القياس، كما ولد مخاوف من اتساع ظاهرة تداول المياه الجوفية كسلعة في بعض المناطق على حد قول المهندس زين.

ويتابع: إن هذا الوضع الحرج للمياه الجوفية في سوريا وصلنا إليه نتيجة الاستخدام الكثيف للمياه دون تقدير خطورة ذلك على الوضع الاجتماعي والاقتصادي والبيئي، وانعكاس ذلك على الأجيال القادمة، داعياً إلى ضرورة تشكل وعي لدى جميع المواطنين (فلاحين، باحثين، مخططين،..) بأهمية المياه الجوفية وامتلاك القدرة على الإدارة الناجحة لها، والتكيف مع المخزن المتجدد واستثمارها بالشكل الأمثل بما يضمن توفرها بشكل مستدام.

العـــدد 17872
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

ارتفاع أجور رسوم التأمين البحري..

العش لـ «الثــورة»: الأزمــات تتحــول لفرص

• **الثورة – ميساء العلي:**

هل تنخفض الرسوم على السفن والنقل البحري بعد إعلان توقف الحرب بين إيران وإسرائيل، خاصة أن شركات التأمين على السفن والنقل البحري، كانت قد أعلنت قبل أكثر من أسبوع زيادة رسوم التأمين على الشحن البحري بنسبة 20 بالمئة إضافية، واستمرت تكلفة التأمين في الارتفاع على مدى الأيام الـ10 الماضية.

يقول المستشار التأميني المهندس سامر العش لـ«الثورة» حول أزمة التأمين البحري: إن هناك تحولاً نوعياً في المخاطر يهدد التجارة العالمية جراء الارتفاع الحاد في أسعار التأمين البحري ليس رد فعل لحظياً للتوترات الأمنية في الخليج والبحر الأحمر، بل يعكس تحولاً نوعياً في طبيعة المخاطر التي تهدد خطوط الشحن الحيوية عالمياً مع المخاوف من إغلاق مضيق هرمز أو استهداف السفن لم تعد فرضيات مستبعدة، وهي احتمالات محسوبة، ما يدفع شركات التأمين إلى إعادة تقييم جذرية لتسعير بوالص التأمين.

250 بالمئة تضخم الأقساط

من منظور تأميني -وبحسب العش- يشير ارتفاع الأقساط بنسب تصل إلى 250 بالمئة إلى تضخم «مخاطر الحرب»، التي لم تعد تقتصر على النزاعات التقليدية، بل تشمل الهجمات السيبرانية، التشويش الإلكتروني، والعمليات غير المعلنة من أطراف إقليمية، وهذا يستلزم تطوير نماذج تسعير ديناميكية تُحدَّث يومياً، بدلاً من الاعتماد على بيانات تاريخية لم تعد تعكس واقع الملاحة البحرية.

وبالنسبة إلى شركات الشحن يقول المستشار التأميني: «تمتد تداعيات هذه التكاليف إلى ما هو أبعد من الجانب المالي، إذ تؤثر مباشرة على قرارات تشغيل الأساطيل وتفرض إعادة رسم الخرائط اللوجستية».

ويضيف: إن البدائل مثل خط رأس الرجاء الصالح رغم إغرائها، تبقى حلولاً طارئة باهظة التكلفة زمنياً ومادياً، ولا تمثل استراتيجية مستدامة، في حين أن الأخطر، هو التأثير المتسلسل على الأسواق العالمية، إذ تمر نسبة كبيرة من النفط والغاز والسلع الأساسية عبر هذه الممرات أي تعطل فيها يهدد الاقتصاد العالمي، خاصة مع غياب رؤية دولية واضحة لمعالجة هذه التهديدات أمنياً ودبلوماسياً.

ويتابع: إن الاستجابات الحالية للحكومات والمؤسسات الدولية تبدو جزئية وغير منسقة، بينما يتطلب الوضع تعاوناً إقليمياً لتعزيز الأمن البحري، تفعيل قواعد الاشتباك السلمية، وتطوير آليات ردع دون تصعيد فالوضع الحالي يتجاوز التقلبات السوقية، إذ يُعيد تعريف المخاطر في التأمين البحري ويعقّد معادلات التسعير والتشغيل.

المطلوب- كما يرى العش- ليس فقط إدارة التكاليف، بل بناء قدرات استباقية للتكيف مع واقع بحري متغير، إذ يمكن تحويل هذه الأزمة إلى فرصة لإعادة هيكلة صناعة التأمين والشحن في المنطقة من خلال نماذج تأمين مبتكرة واستراتيجيات لوجستية مرنة، شريطة وجود إرادة دولية لاستعادة الاستقرار الإقليمي.

التسوّق الإلكتروني.. آفاق نحو اقتصاد رقمي

• **الثورة – سهى درويش:**

باتت تجربة التسوق الإلكتروني تستحوذ على اهتمام الكثير من الناس حول العالم، ومنها سوريا التي تشهد نمواً بطيئاً، لكنه ملحوظ، وتحديداً مع انتشار الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي حين حوّلت منصات مثل: فيسبوك، إنستغرام، وتيليغرام إلى أسواق مفتوحة يعرض فيها الأفراد والمتاجر منتجاتهم من مشغولات يدوية وملابس وأحذية ومستلزمات منزلية وأجهزة إلكترونية وحتى الغذائية وتعتبر فرصة للعمل الحر أو التسويق وصولاً لتوصيل الطلبات.

بدأت فكرة التسوّق تلقى رواجها عبر الإنترنت مع فترة الحظر المفروض بسبب وباء «كورونا»، وسعي بعض المحال التجارية لتسويق منتجاتها عبر صفحات التواصل الاجتماعية، مع عرض التوصيل والتبديل، وتوسعت الفكرة لتكون بوابة الترويج للمنتجات والوصول لأكبر شريحة في المجتمع، ومع التواصل أكثر بدأ التوّجه للتسوّق من «شي إن» المفضل للبعض ممن يسعون للانفتاح على موضة العصر، في ظل ضعف السوق المحلي.

ووفق ما رأته إحدى المسوّقات فهو نافذة جديدة أمام المستهلك الباحث عن خيارات بديلة في ظل تضاؤل المعروض وتزايد الأسعار في الأسواق.

وأخرى أشارت إلى رغبة المتسوقين بشراء بضائع جديدة ونوعيات جيّدة وتحديداً للشباب حين يتهافتون على كل ما هو غريب ومتميز.

ورأت إحدى المتسوقات أن الشراء من مواقع التواصل وسيلة مريحة، وتوفر خيارات متعددة لمعظم ما نتسوقه وتشكّل عامل جذب للشراء، إضافة لرخص أسعارها مقارنة بأسعار البضائع المحلية.

الدكتور باسم غدير غدير- كلية الاقتصاد بجامعة اللاذقية قال لـ«الثورة»: إن هذه التجربة لاقت صداها، ومفهوم التسويق الإلكتروني أو التسويق الرقمي كما يسمّى في العديد من الأدبيات، هو استخدام الإنترنت والتقنيات الرقمية عموماً في التسويق من خلال المنصات المعروفة كالمواقع الإلكترونية ومحركات البحث ووسائل التواصل الإلكترونية المختلفة، وهو جزء أساسي من مفهوم التجارة الإلكترونية التي تعدّ التطبيق الأبرز لما يسمّى اقتصاد المعرفة.

وأضاف الدكتور غدير: إن التسويق الرقمي يعد اليوم من أبرز أدوات المنافسة في الاقتصاد العالمي، إذ يمكّن المنظمات من الوصول إلى جمهور واسع بتكاليف أقل وفاعلية أكبر وابتكارات متجددة مقارنة بالتسويق التقليدي.

ولفهم أكبر يمكننا التعرف على التسويق الإلكتروني من خلال عناصره (عناصر المزيج التسويقي الإلكترونية) والتي تطوّرت عن العناصر المعروفة في التسويق كالـ (4**P**';**s**) والـ (7**P**';**s**)، وتم تصنيف عناصر المزيج التسويقي الإلكترونية بتصنيفات عدة (9 أو 10 أو 12).

ولفت الدكتور غدير إلى أن تصنيف التسويق الإلكتروني يتكون من عشرة عناصر هي: تصميم الموقع- توفير الأمن- تصنيف المنتجات- المجتمع الافتراضي- خدمة الزبون- السعر- الترويج- التوزيع أو المكان- الخصوصية- التخصيص، مشيراً إلى أن تلك العناصر توضّح للدارس والباحث النطاق الذي يتحرك فيه التسويق الإلكتروني.

لفت الدكتور غدير إلى وجود عشرات البنود التي توضح إيجابيات التسويق الإلكتروني منها تخفيض التكاليف، والمنفعة المكانية حيث الوصول العالمي تمكّن الشركات من الوصول إلى أسواق جديدة دون وجود فعلي.. إضافة إلى المنفعة الزمانية من خلال إمكانية التوفّر على مدار العام والأشهر والساعات.

وأوضح أنه لابدّ من بحوث التسويق التي توفّر تحليلات دقيقة عن سلوك المستهلكين، ما يساعد في تحسين الخطط التسويقية وكذلك التفاعل المباشر مع العملاء، من خلال الردود السريعة والتواصل المباشر.

وأشار الدكتور غدير إلى العديد من التحدّيات التي يتم العمل دائماً على تجاوزها، ومنها: تحديات أمن المعلومات المتمثلة في خطر الاختراقات وفقدان بيانات العملاء والمنافسة الشرسة خاصة من الشركات العالمية التي تهيمن على الأسواق الرقمية، إضافة لتفاوت القدرات الرقمية حيث الشركات الصغيرة في الدول النامية قد لا تمتلك أدوات تنافسية كافية، موضحاً الحاجة لبنية تحتية قوية ولا يمكن نجاح التسويق الرقمي من دون وجود إنترنت سريع، وخدمات دفع إلكتروني موثوقة.

وعن امتلاك سوريا بنية رقمية مؤهلة للتسويق، بيّن الدكتور غدير أن هناك نقاط قوّة عديدة فيما يخص البنية الرقمية منها: المورد البشري المتميز في مجال المعلوماتية، والكفاءات التي تحتاج إلى الفرص فقط، وبنية تحتية تتمثل في انتشار الهواتف الذكية بشكل كبير.

وأشار إلى النشاط الكبير للسوريين على وسائل التواصل الاجتماعي: فيسبوك وإنستغرام ومختلف المنصات ما يخلق بيئة مهيأة للتسويق الفردي، وهناك محاولات من بعض المشاريع الصغيرة: مثل المتاجر على إنستغرام وواتساب التي تسوّق منتجاتها الكترونياً.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الشائعات والاقتصاد.. تزييف للحقائق وعرقلة للتنمية

عبيدو لـ «الثورة»: لا يوجد نص صريح يحدد متى تعتبر الإشاعة جريمة

الثورة - سنان سوادي:

"إنه الاقتصاد يا غبي" هذه العبارة استخدمها بيل كلينتون خلال حملته الانتخابية عام 1992 ضد منافسه بوش الأب، تختصر وتعكس مدى أهمية الاقتصاد ودوره، فهو عصب السياسة ومحركها، لأجله ترسم السياسات، وتوضع الاستراتيجيات، وتقام التحالفات، وتعقد المعاهدات، وبسببه تندلع الحروب، وتحاصر بلدان، وتحتل دول، وتعتبر قوته أحد أهم أشكال تحقيق الأمن الوطني والقومي نتيجة ارتباطه بشكل مباشر بحاجات الناس اليومية والمعيشية.

ونظراً لأهميته وقدرته على التأثير الفردي والجمعي يتم استهدافه إما بطريقة مباشرة من خلال الحصار وفرض العقوبات أو غير مباشرة عن طريق بث الإشاعات بهدف زعزعة الاستقرار.

مفهوم الشائعة

رئيس قسم علم الاجتماع في جامعة اللاذقية إيفا خرما قالت لـ «الثورة»: الشائعة خبر أو معلومة غير مؤكدة تنتشر بين الناس بسرعة، وغالباً ما تفتقر إلى الدقة أو المصدر الموثوق، وتختلف عن الخبر الصحيح بغياب التحقق، وقد تكون الشائعة ذات طابع اجتماعي، سياسي، اقتصادي، وشخصي وقد تكون مقصودة لنشر البلبلة، أو غير مقصودة نتيجة الجهل أو الخوف.

وبيّنت د. خرما أن الشائعات في ظل التطور الرقمي أصبحت تنتشر بسرعة هائلة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، تيك توك، إنستغرام، والواتساب)، إذ يمكن لأي شخص نشر معلومة مغلوطة خلال لحظات لتصل إلى آلاف أو ملايين المتلقين، أو عن طريق القنوات غير الرسمية (المجموعات المغلقة، المنتديات الإلكترونية، وقنوات التليغرام)، والإعلام غير المهني (المواقع التي تنشر معلومات مضللة دون التحقق)، واستخدام الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة التي يمكن أن تخلق محتوى زائفاً يبدو حقيقياً، ومشاركة الأفراد بدافع الفضول أو الرغبة في السبق دون التحقق من مصدرها.

وعن أنواع الشائعات بينت أن هناك الشائعة السياسية التي تستهدف شخصيات أو أحزاب لتشويه السمعة، والاقتصادية كأخبار عن انهيار عملة أو إفلاس مصرف، والاجتماعية (الكوارث، الجرائم، العلاقات الشخصية)، والصحية كالمعلومات المغلوطة عن الأمراض واللقاحات.

وأوضحت د. خرما أنه لمواجهة الشائعات يجب التحقق من المصدر وعدم نشر أو مشاركة أي خبر غير موثوق قبل التحقق منه من وسائل إعلام رسمية أو مصادر معروفة بالموثوقية، والعمل على التوعية الإعلامية من خلال تعليم الأفراد كيفية التمييز بين الأخبار الحقيقية والمزيّفة، وتدخل الجهات المختصة وإصدار بيانات توضيحية بشكل سريع، واستخدام نفس منصات التواصل للرد على الشائعة بنفس الوسائل والسرعة.

وأشارت إلى ضرورة سن قوانين وتشريعات تجرّم ترويج الشائعات التي تهدد الأمن العام أو تسبب الذعر، وتمكين الصحافة المهنية ودعم وسائل الإعلام الجادة لتكون المرجع الأول للجمهور، وبناء الثقة بين المواطن والمؤسسات فكلما زادت الثقة بالمؤسسات الرسمية، قل اعتماد الناس على الشائعات ومن الضروري إدخال مفهوم "التربية الإعلامية" في المناهج الدراسية.

ونوهت د.خرما بوجوب تعزيز ثقافة التفكير النقدي لدى الجمهور لتقليل المفاعيل السلبية للشائعات، وفتح قنوات مباشرة وشفافة بين المسؤولين والمجتمع، وتسريع الرد الرسمي لتفنيد الشائعة قبل أن تتفاقم، ونشر الحقيقة لتعويض آثار الأخبار الكاذبة.

ولفتت إلى مواجهة الشائعات في عصر السرعة والتكنولوجيا بالتكامل بين الفرد، المجتمع، والمؤسسات فالوعي والشفافية، إلى جانب التقنيات الحديثة، يمكن أن تكون أدوات فاعلة لردع الشائعة والحد من أثرها السلبي في المجتمعات.

الشائعة والاقتصاد

الأستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة اللاذقية الدكتور ذو الفقار عبود، أكد أن للشائعات تأثيراً حقيقياً على الصعيد الاقتصادي من خلال التأثير على العقل الجمعي في المجتمع بشكل مباشر مما يؤثر على نفسية الأفراد وبخطوات بطيئة وثابتة يصيب الأفراد نوعاً من الإحباط، ما يؤثر على إنتاجيتهم بشكل مباشر وتباطؤ في مستويات النمو بشكل غير مباشر، وعندما يصبح لدينا تباطؤ في النمو يصبح لدينا مشكلة واضحة في الدورة الاقتصادية في الاقتصاد الكلي وعجز، ومع الوقت يصبح الاقتصاد المحلي غير جذاب للاستثمار الأجنبي وطارد للأعمال مما يُضعف القطاع المحلي بشكل مباشر.

وبين د. عبود أن إضعاف الثقة بين القطاع الخاص والقطاع العام يؤدي إلى رفع مستويات الشك بين الأطراف، لذلك يجب الحذر من الشائعات، لأنها دائماً ما تعمل على هدم السمعة الاستراتيجية للدولة والمجتمع.

ودائماً ما تدار الحروب النفسية عن طريق الشائعات، لذلك يجب ورفع مستوى الوعي لدى كافة طبقات المجتمع وخاصة فئة الشباب لأنهم هم من يهتمون بنقل المعلومة، عبر توعيتهم بالاهتمام بدقة المعلومات ومصادرها الموثوقة.

واليوم هناك ما يعرف بالشائعة الذكية- بحسب عبود، حيث يقوم هذا النوع من الشائعات على تقديم القليل من المصداقية في كثير من الكذب، بحيث لا ينتبه الطرف المستهدف ويتجرّع الخدعة ويذعن للشائعة التي تم استهدافه بها، وعادة ما تكون هذه الشائعات موجهة إلى أجهزة الاستخبارات والحكومات والهيئات عالية المستوى، وغالباً يكون مُطلق الشائعة يتسم بالحنكة والخبرة الإلمام بالكثير من التفاصيل الدقيقة، وتتطلب تجهيزاً خاصاً في مرحلة الإعداد والدراسة للآثار المحتملة التي ستنشأ عقب انتشار الشائعة.

ووصف عبود هذا النوع بأصعب أنواع الشائعات وأعقدها، فهدف الشائعة الذكية ضرب قواعد المعلومات، والتشويش على الأفراد عن طريق التمويه وبث الأخبار الكاذبة والمغلوطة، فكلما انتشرت المعلومات الكاذبة ازداد الارتباك لدى الأفراد، وأصبح من الصعب على الفرد اتخاذ قرارات سليمة وراشدة، ويفقد القدرة على حماية نفسه.

ومن أشهر الشائعات التي يتم اطلاقها للتأثير في المجتمع يضيف عبود: بيع القطاع العام للقطاع الخاص أو لشركات عابرة للقوميات- خصخصة القطاع الصحي والتعليمي- استيراد منتجات غذائية معدّلة وراثياً- وجود عملات مزوّرة في السوق - انتشار ليرات ذهبية مزيفة- ارتفاع في الضرائب العامة- ارتفاع في أسعار النفط- ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية- بيع المرافق والخدمات العامة مثل السكك الحديدية والموانئ والمطارات- حظر استيراد بعض السلع- وجود لقاحات طبية ملوثة- فقدان الأدوية المحلية للمواد الطبية الفعّالة- مصادرة الممتلكات والعقارات غير المستغلة، وغير ذلك من شائعات تضر بالاقتصاد الوطني وتنسف ثقة المواطن بالحكومة.

الشائعة والقانون

وعن عقوبة مروّج الشائعة بيّن المحامي باسم عبيدو إلى أن المشرّع السوري سن قوانين لمكافحة الإشاعة التي تستهدف الدولة أو تنشر معلومات مضللة تصل العقوبة إلى السجن أو الغرامة كالمادة 286 و287 و309 و 310 من قانون العقوبات العام السوري.

فالمادة 286 تنطوي على جريمتين أحدهما جنحة يطلق عليها «جرم نقل الأنباء البسيط أو العادي» وعقوبتها الحبس من ثلاثة أشهر حتى ثلاث سنوات وذلك عندما ينقل الفاعل في سورية خلال الحرب أو عند توقع حدوثها أخبار كاذبة توهن نفسية الأمة وهو يحسب أنها صحيحة، والأخرى جناية يطلق عليها «نقل الأنباء المشدد أو الموصوف» وعقوبتها تتراوح بين ثلاث سنوات وخمسة عشر عاماً.

وأضاف المحامي عبيدو: إن المادة 287 نصت على أن كل سوري يذيع في الخارج وهو على بيّنة من الأمر أخباراً كاذبة أو مبالغاً فيها من شأنها أن تنال من هيبة الدولة، أو من مكانتها المالية يعاقب بالحبس ستة أشهر على الأقل وبغرامة بين خمسين وخمسئة ليرة، ويمكن للمحكمة أن تقضي بنشر الحكم، وبالمنع من الحقوق المدنية أو منع من الإقامة تطبيقاً للمادة 311 من قانون العقوبات السوري.

وأشار إلى أن المادة 309من قانون العقوبات نصت على أنه: من أذاع بإحدى الوسائل المذكورة في الفقرتين الثانية والثالثة من المادة 208 وقائع ملفقة، أو مزاعم كاذبة لإحداث التدني في أوراق العملة الوطنية، أو لزعزعة الثقة في متانة نقد الدولة وسنداتها وجميع الأسناد ذات العلاقة بالثقة المالية العامة، يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات وبالغرامة من مئتين وخمسين ليرة إلى ألف ليرة، ويمكن فضلاً أن يقضى بنشر الحكم.

من استعراض هذا النص يتضح أنه يشترط لقيام هذه الجريمة تحقق ركنين اثنين، هما: مادي ومعنوي، ويتجلى الركن المادي في إذاعة وقائع ملفقة أو مزاعم كاذبة لإحداث التدني في أوراق العملة السورية، أو لزعزعة الثقة في متانة نقد الدولة وسنداتها، وجميع الأسناد ذات العلاقة بالثقة المالية ويراد بإذاعة الوقائع الملفّقة أو المزاعم الكاذبة تداول رواياتها وبثها ونشرها بين الناس.

ولفت الأستاذ عبيدو إلى أنه قد حدد المشرع الوسائل التي تحصل بها هذه الإذاعة، ويشترط أن تتم بصورة علنية بإحدى الوسيلتين الأولى، وهي أن تحصل إذاعة الوقائع الملفقة أو المزاعم الكاذبة بالكلام أو الصراخ سواء جُهر بهما، أم نقلا بالوسائل الآلية بحيث يسمعها في كلا الحالين من لا دخل له بالفعل.

أما الوسيلة الثانية فهي أن تحصل إذاعة هذه الوقائع أو المزاعم بالكتابة والرسوم والصور اليدوية والشمسية والأفلام والشارات والتصاوير على اختلافها إذا عرضت في محل عام أو مكان مباح للجمهور أو معرض للأنظار.

وتقتضي الإذاعة أن تتواتر رواية الوقائع الملفقة أو المزاعم الكاذبة، فينقلها بعض الناس إلى بعضهم، أو أن يعلمها فريق كبير منهم في آن واحد، كما لو أبلغت إلى عدد منهم وهم مجتمعون، أو كأن يقوم الفاعل بنقل الواقعة الملفقة أو المزاعم الكاذبة إلى من صادفه حتى ينتشر خبرها، ويعرفه عدد كبير من الأفراد.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17872
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م

مواطنون لـ «الثورة»: الزيادة تعكس رؤية حكومية بتحسين الوضع المعيشي

• الثورة – غصون سليمان:

يكفي أن نلحظ كأبناء مجتمع سوري حجم السعادة العامرة في نفوس المواطنين من خلال الرسائل النصية التي وصلت لجوال كل منا وهي بالعشرات، تبارك بالزيادة على الرواتب والأجور، لندرك جميعا عن قرب حجم» ادرينالين» السعادة الذي سرى في عروق الانتظار لزيادة كنا نتمناها بفارغ الصبر.

فلم يكن مساء أول أمس ككل المساءات، وإن كانت هناك تسريبات مؤكدة بالزيادة مع بداية الشهر السابع، إذ أفرز خبر الزيادة على الرواتب والأجور طعم الحلاوة بنكهة مختلفة أبعدت شبح التشاؤم إلى مسافات من حدود النفس.

فكل فرد أو عائلة وأسرة كانت ربما عاجزة عن التخطيط لأكثر من يوم لترميم الحياة اليومية، لكن طاقة الفرج وان كانت متواضعة نظراً لحجم التحديات التي تواجهها سوريا والظروف الاقتصادية الضاغطة، التي انعكست سلباً على الحالة الاجتماعية من حيث فقر الموائد وتراجع التنوع الغذائي، وانقطاع حتى لغة التواصل بين الأهل والاقارب والأصحاب، واقتصرت على وسائل التواصل الاجتماعي ولاسيما في المناسبات والأعياد.

«الثورة» في لقاءاتها مع عدد من المواطنين لرصد انعكاس المرسوم بعد يومين من إصداره في مشهدية ملحوظة بحركة البيع والشراء والتسوق، والأهم هو الارتياح العام.. فماذا قالوا؟

الأستاذ المربي هيثم هاشم بين لـ«الثورة» أن لزيادة الأجور أثراً إيجابياً في حال أدى ذلك إلى زيادة قدرة الفرد على تحسين مستوى الخدمات وزيادة السلع الضرورية التي يحتاجها على مستوى أسرته، فالأمر يكون أفضل بالنسبة له عندما يرتفع مستوى هذه السلع والخدمات كالتعليم والصحة والمواصلات وغيرها.

وبالتالي سيؤدي ذلك بالضرورة إلى تحسين الحالة الاجتماعية للأسرة، ما ينعكس على تحسن مستوى الأسرة اقتصادياً وثقافياً وتعليمياً، وكذلك يؤدي طرداً إلى تحسن في أداء هذه العوائل تجاه الأسر الأخرى، وبالتالي تجاه المجتمع إجمالاً.

وبين هاشم أن ذلك سيؤدي إلى علاقات اجتماعية سليمة بين أبناء المجتمع، ما ينتج مساهمة أفضل لكل فرد في بناء مجتمعه نتيجة تحسن الواقع وزيادة الوعي، وخلق حالة وعي جمعي يسهم في زيادة قدرة المجتمع في تحسين اقتصاده وتنوعه وزيادة الناتج الوطني.

وبالطبع سيرافق ذلك بشكل تلقائي إلى تطور العلاقات الاجتماعية والثقافية وانخفاض مستوى الفقر، وتراجع بعض المظاهر السلبية المجتمعية الأخرى كالطلاق ومعدلات الجريمة وغيرها.

وأضاف: إن زيادة الأجور بشكل مدروس هو إعادة توجيه وتوزيع الثروة على أفراد المجتمع بهدف إيجاد حالة من العدالة الاجتماعية وتخفيف حدة التباينات الاجتماعية والاقتصادية بينهم، بما يؤدي إلى تحفيز الجميع للمساهمة في بناء مجتمع قوي سليم ومعافى يحقق الكرامة والمساواة للجميع.

ويرى جعفر خليل -موظف- أن زيادة الرواتب ستنعكس بشكل إيجابي على استقرار الأسرة، لجهة تمكنها من الحصول على حاجياتها الأساسية من مواد غذائية وطبابة ودراسة، خاصة وأن الراتب السابق دفع بالكثير من الأسر إلى حالة من التقشف والاقتصار على الحد الأدنى من المتطلبات الغذائية، وهذا ما أشار إليه.

وبين أن حصول أفراد الأسرة على الحد المقبول من حاجياتها سيولد شيئاً من الاستقرار الأسري، وبشكل أوسع اجتماعي، وذلك مع إحساس أفراد الأسرة بشيء من الاكتفاء وعدم الحاجة إلى الاستدانة من الآخرين، الأمر الذي كان يولد شعور بالإحباط والانكسار عند الأسرة.

وللوصول الى ما هو متوقع من نتائج إيجابية لزيادة الراتب، أكد عيد على وجوب أن يكون ذلك مرتبطاً مع استقرار في الأسعار، وفرض الجهات المعنية رقابة صارمة على المحال التجارية، كي لا يأكل جشع التجار آمال المواطن وحلمه.

تلبي بعض الحاجات

بدوره حسين يوسف- موظف بإحدى المؤسسات العامة، أوضح أنه لم يكن خبر زيادة الرواتب الذي كان مرتقباً طيلة الفترة الماضية عادياً، إذ عمّ الارتياح وجوه الناس، كونه سينعكس إيجاباً على وضعهم المعيشي وقدرتهم الشرائية، وتلبية بعض الحاجات التي كانت مؤجلة لفترة طويلة.

> تساهم في بناء مجتمع قوي سليم ومعافى.. وتحقق الكرامة والمساواة للجميع

وبالتالي نأمل كمواطنين مع تلك الزيادة المجزية حقاً ألاّ ترتفع معها الأسعار التي تحلق عالياً بجناحي الاحتكار والطمع عند التجار، ويأملون أيضاً ان تنخفض الأسعار أكثر على أن يتبعها زيادة أخرى كي يشعر المواطن بالاكتفاء.

ولفت إلى أن المواطن الذي أرهقته متطلبات المعيشة التي لا تنتهي في المدارس والأعياد وأشهر المونة، فتح اليوم دفتر المتطلبات، ليعرف ما ينقصه، وهل هو قادرعلى التعويض فعلاً؟، ليجيب في ذات الوقت: لن يستطيع إلا إذا استطاع ترتيب الأولويات ريثما يحلّ الفرج بزيادة أخرى، ولاسيما أنه اعتاد إيجابيات الحكومة الجديدة وإحساسها بحاجته.

المهندس بسام محمود، يرى كمواطن أن زيادة الرواتب وأجور الموظفين العاملين بالدولة والمتقاعدين 200 بالمئة تمثل خطوة إيجابية كبيرة تؤثر بشكل مباشر وملموس على حياة الأفراد والمجتمع، وهذه الزيادة تعزز القدرة الشرائية للموظفين ما يتيح لهم تلبيه احتياجاتهم الأساسية بسهوله أكبر، مثل الغذاء والسكن والتعليم وتحسين مستوى معيشتهم بشكل عام من الناحية الاقتصادية تساهم هذه الزيادة في تنشيط السوق المحلي، إذ يزداد الإنفاق الاستهلاكي ما يدعم الأعمال التجارية المحلية، ويخلق فرص عمل جديدة.

كما أن تحسين دخل الموظفين يقلل من الضغوط المالية ما يعزز الاستقرار النفسي والاجتماعي للأسر، وهو أمر ضروري لبناء مجتمع أكثر تماسكاً، وعلى المستوى الشخصي هذه الزيادة تعطي الموظفين دافعاً أكبر للعمل بجد وإنتاجية أعلى، إذ يشعرون بتقدير جهودهم، كما أنها تمنح الأمل في مستقبل أفضل خاصة في ظل التحديات الاقتصادية التي تواجهها البلاد.

وتمنى المهندس محمود أن تترافق هذه الزيادة مع ضوابط الأسعار لضمان عدم استغلالها من قبل التجار حتى يستفيد المواطن فعلياً من هذه المبادرة بشكل عام، معتبراً هذه الخطوة بمثابة استثمار في المواطن، وهي تعكس رؤية حكومية تهدف إلى تحقيق الرفاهية والعدالة الاجتماعية.

يعد المرسوم الخاص بمنح أصحاب المعاشات التقاعدية المشمولين بقوانين التأمين والمعاشات والتأمينات الاجتماعية النافذة زيادة قدرها 200 بالمئة من المعاش التقاعدي النافذ بتاريخ صدور هذا المرسوم، يشكل من وجهة نظر السيد عمار قاسم نقطة تحول إيجابية باتجاه تحسين القدرة الشرائية للمواطن، ورافعة ضرورية لتحريك حركة السوق الداخلية وتنشيط الدورة الاقتصادية، من خلال تعزيز الطلب على السلع الأساسية والمواد الضرورية والخدمات.

ولعل المهم من هذه الزيادة هو استدامة أثرها وهذا يحتاج حزمة متكاملة من الخطوات والإجراءات أهمها على وجه الخصوص والتحديد ضبط الأسعار، ومراقبة الأسواق بشكل جيد، للحيلولة دون حدوث تضخم وضمان احتفاظ الأجور بقيمتها الحقيقية، وضمان انعكاس ذلك وبشكل مباشر على الموظف المستهدف المباشر والحقيقي من هذا المرسوم.

فيما تؤكد «و. د»- موظفة، أن نسبة الزيادة على الرواتب جيدة بالنسبة لنا عما كانت عليه سابقاً، إذ كانت الرواتب لا تكفي حتى أسبوع، ما دفعنا للاستغناء عن الكثير من حاجياتنا الأساسية.

وأشارت إلى أنه لطالما موضوع الزيادة وبنسبة جيدة ستحل لنا الكثير من المشكلات، خاصة أن هناك انخفاضاً بأسعار معظم السلع بالأسواق، داعية الجهات المعنية إلى مراقبة الأسواق، بحيث لا يتكرر ما كان موجوداً سابقاً تجاه أي زيادة نتقاضاها ليأخذها التاجر من جيوبنا أضعافاً مضاعفة.

فيما وصفت الصديقة سميرة عبد العزيز أن الزيادة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد بمثابة البلسم الذي يداوي الجروح، فأصحاب الدخل المحدود بحاجة فعلية لهذه الزيادة، ولاسيما أن لدينا طلاباً في المدارس والجامعات بحاجة لمصاريف إضافية لنتمكن من تغطية أجور النقل المرتفعة بالإضافة الى الطبابة وغيرها وكلنا أمل أن تكون هذه الزيادة مقدمة لزيادات أخرى.

بدورها اعتبرت الصحفية لينا إسماعيل موضوع الزيادة خطوة إيجابية طال انتظارها، لما لها من انعكاسات على الواقع المعيشي، وعلى الأسرة السورية بشكل عام، بما تحمله من انفراجات اقتصادية تلبي حاجة المواطن السوري، بتوفير متطلباته المعيشية على الأقل- وإن كانت بحدها الأدنى، بعد سنوات طويلة من العقوبات والحصار الخانق الذي أثر على كل مفاصل الحياة، حيث استنزفت الأسرة كل تدابير الاقتصاد المنزلي في مراحل صعبة ووقفت عاجزة عن توفير الحد الأدنى من البدائل التي أثرت على واقع الغذاء والصحة بالدرجة الأولى، وكذلك الأداء العام للموظفين نتيجة الإحباط من جراء الضائقة المادية عموماً.

وقالت إسماعيل: لقد أدخلت هذه الزيادة النوعية وغير المسبوقة في الأجور الفرحة إلى قلوب السوريين جميعاً، وخلقت حافزاً متجدداً للأمل والعمل، والاستقرار المعيشي المأمول.

فيما رأت السيدة روان إبراهيم- موظفة أن للزيادة إيجابيات كثيرة لأنها طويلة الأمد، فيما المنحة مؤقتة، ولكن لا ننكر أن الزيادة والمنحة أثلجتا صدورنا، وشعرنا وزملائي العاملين أن الحكومة الحالية لم تغفل عن معاناتنا، ونأمل أن تكون هذه الخطوة بداية إيجابية تعزز الاستقرار الوظيفي وتحسن المعيشة مع استقرار متوازن في الأسعار والقدرة الشرائية.

المدرسة ريم حسن، بينت أن انعكاس الزيادة على الواقع المعيشي بالتأكيد أنه يجبر خاطر العديد من الأسر السورية التي تعيش حد الفقر الحقيقي، وربما المدقع في تفاصيل حياة كثيرة، فهناك من ينتظر هذه الزيادة بفارغ الصبر، ربما لإعطاء أقساط مؤجلة لطبيب الأسنان وربما لشراء محاضرات لطلبة الجامعات، وهناك من هو مستأجر يعيش تحت ضغط الطلب في نهاية كل شهر، وهناك أيضاً سيدات

المنازل اللواتي يشترون الخضار والفاكهة بالدين من الدكاكين لفترة زمنية، وبالتالي جاءت هذه الزيادة لترفع قليلاً من الهم والغم عن نفس المواطنين.

أبو محمد- متقاعد- صاحب دكان سمانة، لم يخف سعادته أيضاً لطالما دفتر الدين وصل إلى حدّ التخمة من أسماء الذين يستدينون من عنده في الحي الذي يقطنه، فهو لا شك سعيد بهذه الزيادة لأن هذه الديون سوف تتقلص، ما يخفف من ضغط الأرقام لأسماء الناس والديون المتراكمة عليهم..

فالزيادة رغم أنها لا تفي بكامل الغرض.. لكنها جزء مهم في هذه الظروف الصعبة، وتبلسم أوجاعنا الاجتماعية ولاسيما على صعيد التنقل ومستوى الغذاء.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

القلق رفيق النجاح.. جلسة تمنح الطمأنينة لطلبة الامتحانات

• الثورة – مها دياب:

الطالب ليس رقماً في ورقة امتحانية، بل روحاً تعيش القلق بشدة الحياة نفسها، وفي زمن تزداد فيه الضغوط وتتعدد التوقعات لا تعود الامتحانات اختباراً للمعرفة فحسب، بل امتحاناً حقيقياً للصبر والتوازن النفسي..

من هنا جاءت فكرة مؤسسة «يراع وإبداع» لتقول لكل طالب لسنا هنا لنراقب إجاباتك فقط، بل لنصغي لنبضك الخائف أيضاً.

وقد اختتمت المؤسسة مؤخراً دوراتها التعليمية المجانية بجلسة إنسانية بعنوان: «تخفيف القلق والتوتر الامتحاني»، لتكون مساحة دعم وطمأنينة تسبق لحظة الحسم.

من الرهبة إلى الإدارة الواعية

الاختصاصية النفسية رزان المصري برفقة المتطوعة شهد قديح حضرتا فعالية تعليمية نفسية احتوت الطلاب وطمأنتهم، والحديث لم يكن عن المعلومة فقط بل عن الشعور بالخوف وعن الخجل من التعبير عنه، وهنا لم تقدم القلق كعدو بل كإشارة داخلية تستحق الفهم تماماً، كما عبرت رزان عن ذلك بقولها: «أنا لا أطلب من الطالب أن يكبت خوفه بل أن يصادقه، فالخوف ليس دليلاً على الضعف بل على الأهمية حين نخاف من أمر، فهذا يعني أنه يعني لنا شيئاً كبيراً، كما أعطت الطلاب تدريبات مكثفة على تقنيات تنفسية مبسطة وعلى أساليب عملية لتفريغ الضغط بخطوات تطبيقية شملت التنفس الهادئ وتنظيم النوم والابتعاد عن مصادر التوتر، وجعلت الجميع يشارك بنفخ البالونات التي أخرجت ما في الداخل بلطف ومرح.

طمأنة

مدير مؤسسة يراع وإبداع رانيا نكد تحدثت بصوت الأمان فقالت: «نحن نؤمن أن العلامة ليست مقياس الطالب الوحيد بل شعوره بقيمته وقدرته ومهمتنا ليست فقط أن نحضرهم للامتحان بل أن نقف إلى جانبهم في خوضه.

وأضافت: طالب مطمئن أفضل من طالب مثالي نريد أبناءنا أن يكونوا بأمان داخلي لا فقط بثقة أكاديمية لأن الطمأنينة هي من تفتح بوابات النجاح».

وفي ختام الجلسة قالت الاختصاصية المصري: إن اللقاء كان لحظة وعي أكثر من كونه نشاطاً عابراً، مؤكدة أن الطالب يحتاج إلى أن يشعر بأنه ليس وحده في قلقه، وأن الخوف ليس عيباً بل دافعاً، إذا أُحسن فهمه، وذكرت «لا تدخل قاعة الامتحان لتقدم ما تعلمته براحة، بل دع قلقك يرافقك لا ليوقفك بل ليذكرك بأهمية ما أنت فيه.. تنفس بهدوء وذكر نفسك بأنك قادر، وكل ورقة سؤال تمر عليك تمر بإنسانيتك الكاملة بحرصك وبإيمانك بنفسك، فما تملكه من هدوء هو سلاحك، أما الصوت الذي يشكك بك فمجرد غيمة عابرة أنت أكبر من قلقك وكل ما تحتاجه أن تثق بذلك فعلاً».

تجميل مدارس بمصياف للتخفيف من رهبة الامتحانات

• حماة – زهور رمضان:

يبقى للامتحان رهبة خاصة يعانيها أبناؤنا الطلبة في بداية كل امتحان- أياً كان مستواهم- فهم يشعرون بالقلق والخوف والاضطراب عند دخول قاعات الامتحان، وخاصة لحظة توزيع أوراق الأسئلة الامتحانية عليهم، فتجد كلاً منهم يتناول ورقة الإجابة ويداه ترتجفان خوفاً، وعيناه تحملان جبلاً من الهموم، وكأنه يخوض غمار معركة غير معروف نتائجها.

ولتلافي هذه المشكلة يلجأ بعض الأهالي لمرافقة أبنائهم خلال أيام الامتحان، فيما يعتمد آخرون على تشجيع أبنائهم لتلاوة

وقراءة بعض الآيات من الذكر الحكيم قبل موعد الامتحان بدقائق.

دعم وتشجيع

بمبادرة طيبة من إدارة منطقة مصياف والمجمع التربوي فيها، وبالتعاون مع العديد من الفرق الأهلية والجمعيات الشعبية، تمّ تجميل بعض المدارس دعماً وتشجيعاً وترحيباً بطلاب التعليم الأساسي، لعل ذلك يكون دافعاً لهم ليقدّموا امتحاناتهم من دون خوف أو قلق.

فقام منتدى الشباب الحر وبالتعاون والتنسيق مع الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية بتزيين مدخل كلّ من الاعدادية والثانوية لمدرسة إبراهيم زينب في مدينة مصياف لجعل الرؤية البصرية للطلاب عند دخولهم رؤية لطيفة ومريحة للعين والبال.

وذكر منهل أبو الجدايل من فريق منتدى الشباب الحر، أن هذه الخطوة تأتي في سياق نزع الرهبة والخوف من قلوب أبنائنا الطلبة ودعمهم نفسياً ومعنوياً لكي يتمكنوا من اجتيازالامتحانات بأفضل النتائج.

وتمنى سليمان الحمود من منتدى الشباب الحر بالمدينة النجاح والتفوق لطلابنا، والوصول إلى أعلى المستويات التعليمية، لأن هذا الجيل هو الأمل القادم والنورالذي سيضيء الدروب للأجيال القادمة من بعدهم، لذلك فإننا نحمل على عاتقنا جميعاً مسؤولية تشجيعهم وإزالة العوائق التي تقف أمام تقدّمهم وإعطائهم الأمان والراحة والاستقراروخاصة في الامتحان لأنه عنده يكرم المرء أو يهان.

تجاوز قلق الامتحان

وعند سؤال بعض التلاميذ عن رأيهم في فكرة تزيين المدارس أثناء الامتحان بينت الطالبة هديل محمد أنها كانت قلقة كثيراً وقدماهاً كانتا تقودانها إلى الخلف عندما اقتربت الساعة الثامنة صباحاً، لكن سرعان ما استقرت حالتها النفسية عندما تفاجأت بالزينة عند مدخل المدرسة، فهذه الفكرة جميلة ولم يسبق أن تمّ اعتمادها من قبل في مدارسهم، وتساعد الطالب على تجاوز قلق الامتحان وتشعره بالسعادة والأمل بأن الأسئلة ستكون سهلة ومريحة للطلاب.

فيما عبرت الطالبة علا صارم عن فرحتها لدى وصولها إلى المدرسة لما رأته من زينة معلقة على مداخلها ما أدخل الاطمئنان والراحة إلى قلبها، وجعلها تشعر بجو امتحان عادي ليس فيه ما يقلق الطالب أو يجعله يشعر بالرهبة والخوف، فالفكرة ممتازة لأنها تنقل الطالب من مستوى الشعور بالخوف إلى مستوى الشعور بالهدوء والسكينة عند بدء تقديم الامتحان.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17872
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م

منازل الأجداد.. عالم خاص بأحاسيس الأحفاد وذكريات أفراحهم

الثورة – حسين صقر:

من منا لا يشتاق إلى تلك الأيام الخوالي الملأى بالذكريات، أيام الطفولة والصبا والشباب، أيام كنا نهرب فيها من التزامات الأهل والعائلة وتعليماتها وقوانينها، ونتخذ من بيوت الأجداد ملاذاً آمناً، وحضناً نعتبره أدفأ من حضن الأسرة، ولكن في حقيقة الأمر مجرد هرب من الواجب.

فالأسرة الممثلة بالأب والأم والأخوة، بالتأكيد هي الملجأ الأول والأخير، ولكن لبيت الجد والجدة نكهة أخرى، ولاسيما أنه مجلس الحماية العائلي الذي يحمي من المحاسبة أثناء ارتكاب الأخطاء.

فالحنين لا يمتد إلى البيت والمسكن والنشأة، بل إلى أبناء الحارة، والقرية، وبالتأكيد لكل منا حنينه إلى الماضي البعيد.

هناك فرح قد يكون ممزوجاً بالأفراح، وما دام الحديث عن بيت الأجداد، فيخترق خيالاتنا عالم خاص من الأحاسيس، ولاسيما أن لذلك البيت أهمية عند الأبناء والأحفاد، كيف لا وهو ملاذ للزعلان ومطعم للجوعان، وملجأ للمتسرب والهارب والبردان والغادي والراجع، وهو محكمة قضائية لحل المشاكل العائلية ومكان للاجتماعات الودية والمناسبات الأسرية الموسعة، وهناك تستطيع ممارسة هواياتك كلها، من اللعب بالكرة في الغرف الضيقة، وللدراجة ذات الإطارين والثلاثة، والقفز على الوسائد وبناء البيوت بالفرش.

متعة الاطلاع في بيت الجد

«للتنبيش» متعة من نوع خاص، والاطلاع على تفاصيل التفاصيل متعة أكبر، وفي ذلك البيت كسر الصحن أو كأس شيء أقل من عادي، فقد انكسر الشر، و كذلك تخريب مسكات الأبواب شيء ليس غريباً أبداً، وبنظره التخريب كالبناء.

وفي بيت الجد لا مناظر للتزيين هنا أو هناك، لا تحف أو زجاجيات ظاهرة وإن وُجدت فإنها ترفع في حال حضور طفل متحرك أو عابث، أو أنها قد تحاط وتثبت بالحبال واللاصق ويتم أخذ كل الاحتياطات حفاظاً على جزء من سلامتها، لأن هؤلاء الزائرين المشاغبين لهم طرقهم بالوصول إلى الضحايا.

في بيت الجد قد يعلو صراخ العمة أو الخالة أو العم والخال، ولكن صوت الجد والجدة أعلى من صوت هؤلاء، لأن لهؤلاء حق « الفيتو» حتى لو كان الصراخ للحفاظ على نظافة البيت وكي لا تضيع جهود التنظيف سدى.. وعبارات لا تدخلوا بأحذيتكم على سجاد البيت»!، هي مجرد أصوات خلبية.

في بيت الأجداد للتلفاز حكاية أخرى، مفتوح معظم الوقت، وأصوات برامج الأطفال والأغاني الخاصة بها تصدح في الأرجاء، ولا أحد يسمع ما يقال كالحمام مقطوع المياه، وغطاء جهاز التحكم مفقود دائماً بسبب الأطفال العابثين المخربين، والجهاز الهضمي للريموت خارجاً.. مآخذ الكهرباء مشغولة كلها بشواحن الهواتف النقالة للكبار من الأحفاد، حتى تلك الموجودة في المطبخ منها.

أما بالنسبة للغرفة الخاصة بالعمة أو الخالة فهي مكان للاستجمام والضحك وأخذ المسحات الجمالية، نظراً لوجود المكياجات والعطور والإكسسوارات والملابس والأحذية المتنوعة ذات الألوان التي تجذب انتباه الصغير قبل الكبير، وخزانة الملابس تُستباح في حال وجود مناسبة او زيارة لأحدهم.

بيت الجد، ما أروعه، مفتوح دائماً للقاصد، ومبتسم دائماً بالرغم من أي ظرف، وبابه مفتوح في كل الأوقات متحدياً كل الظروف العابرة والصعبة، فهو مكان الألفة بالرغم من كل شيء.

في بيت الأجداد، العيد والفرح، واللمة، وفيه منابع السعادة والسرور، وفيه أحوال الحزن فإنه المكان الأفضل لتجاوز كل حزن وضيق،

يتحول إلى روضة أو منتدى

وقال السيد السبعيني -محمود الجناني- وهو جد لعدد من الأطفال من بنين وبنات: بيت الجد متسع ثمين، أياً كان شكله ومهما كان متواضعاً، فلينعم به من كان له جد، وليترحم آسفاً كل من فقده، ففي وجود بيت الجد أو الجدة تنعم الأسرة بالصلات والروابط العائلية التي ما تلبث أن تَضعف وتُضعِف بغيابه، وأنا قبل ذلك كنت حفيداً، وكانت في بيت جدي أولى خطواتي، وكان قبلة أطفال شارعنا، يجدون في جدي جدّاً لهم جميعاً، وها أنا اليوم أمارس ذات الدور، ويأتي أحفادي غالباً أيام العطل والأعياد، ويتحول البيت إلى روضة أو مدرسة أو منتدى أدبياً وحسب درجة الثقافة والدراسة ونوع العمل والاهتمام، وأنظر لهؤلاء بعين الفرح والسعادة، وأراقب كل واحد منهم وأسمع حديثه، ومنهم من أعجب به، ومنهم من ألقي له بملاحظة من دون أن أجرحه، ويحتدم النقاش حيناً، وترتفع الأصوات والضحكات حيناً آخر.

وأضاف: تغمرني السعادة عندما أرى الفرح على وجوههم، ولاسيما عندما نلتقي أو نجتمع في مناسبة يتخللها المرح.

من ناحيتها السيدة حسناء المنجد قالت: أنا كنت حفيدة وأصبحت أماً، وفي المستقبل جدة، وعندما أتحدث عن جدي تفيض دموعي، لأنني أعود بذاكرتي لأيام الطفولة، إذ ليس هناك أفضل ولا أجمل ولا أحسن من بيت الجد، جدرانه بوابته،

مطبخه، رائحة الطعام وطعم المياه فيه، ففي بيت الجد لكل شيء نكهة مختلفة، لا نشعر بها في أي مكان بالعالم.

وأضافت: تشعر في بيت الأجداد بحنية كل ذلك، وخوفهم عليك أكثر من الأهل وحتى أكثر من نفسك، أنا لم أعرف جدي، لكن جدتي رحمها الله كانت تحملني على كتفيها، وأنام في حضنها الدافئ الآمن، وأذكر تلك التفاصيل جيداً، حيث عشت أياماً جميلة لا تنسى، وكنت أمارس هواياتي وشقاوتي والأشياء التي لم أستطع فعلها في بيت العائلة.

وأشارت المنجد.. عندما كنا نرتكب الأخطاء، يجب أن نهرب إلى بيت جدتي، لأنها لن تسمح لأحد أن يؤنبنا أو يضربنا، أي حماية مطلقة تكون للحفيد في بيت الجد، منوهة بأن الجد والجدة عندما قاما بتربية أبنائهما كان لديهما حجم كبير من الضغوطات والمسؤوليات، ولم يستطيعا أن يكونا بكامل عواطفهما ومشاعرهما لأولادهما، ولكن عندما يأتي الأحفاد يعوضون العطاء الذي عجزوا عن منحه لأولادهما، فبيت الأجداد عطاء بلا حدود.

الأجداد لا يموتون

وفي السياق ذاته قال الباحث في الشؤون الاجتماعية والتاريخية مرعي كحل: هناك بعيداً عن بنايات المدينة الإسمنتية التي تمتد أطرافها لتلتهم ما كان نبع ماء، وما كان حقلاً لعيدان سنابل في لون الذهب، وما كان بستانا لأشجار مورقة بالخضرة، ومثمرة بالعنب، والتين، والزيتون، والبرتقال، والليمون، يرتفع غبار الإسمنت على جميع الأشياء، وتختفي بيوت الطين التي كان أجدادنا يسكنونها ويسكن معهم الفرح والحب والعطاء، وكنا نلهو بها ونلعب، واختفت معها الابتسامات.

وقال: تلك البيوت التي كنا نهرب إليها تحت ماء المطر، وبياض الثلج، حيث تتوق الأعين لتفاصيلها، فهي إكْسير الحياة، ولا آدمية من دون تربة بنية اللون، ومن دون أنفاسهم.

وأضاف: كل ذرة من تراب بيوتهم التي تجمعنا على الحب والتعاون والألفة، ذراتها تركة من الأزمنة الضاربة في القِدم، وماء رقراق عذب، يخرج من بين صخور الإرادة.

وذكر كحل: «إن الأجداد لا يموتون» على الرغم من وفاتهم جسدياً، يظلون أحياء في قلوب وأذهان أحفادهم، وفي ذكرياتهم، وفي القصص التي تُروى عنهم إنهم يتركون إرثاً معنوياً لا يزول بزوالهم المادي، فعندما يموت الأجداد، فإنهم لا يختفون تماماً، تبقى ذكراهم حية في قلوب أحفادهم، وفي القصص والأحداث التي شاركوهم فيها.

هذه الذكريات هي ما تجعلهم «مستمرين» في قلوب من أحبوهم.

وقد يكون لهم تأثير كبير على طريقة تفكير وتصرف أحفادهم.. هذا التأثير المستمر هو ما يجعلهم «حاضرين»، يستفيدون من نصائح القيم التي تعلموها من أجدادهم.

باختصار، العبارة تؤكد فكرة أن حب الأجداد وذكرياتهم وتأثيرهم يستمر حتى بعد غيابهم، وأنهم يظلون جزءاً لا يتجزأ من حياة أحفادهم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17872
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م

الدراما والدم.. حدود الوجدان السوري في تمثيل العنف

• الثورة – حسين روماني:

ليست كل جريمة قابلة للتمثيل، وليست كل ذاكرة جاهزة لتُروى.. وفي سوريا التي تتعافى، نحن بحاجة لدراما تمسك يد المتلقي لا تزرع الخوف في صدره، فالفن الذي يُحترم هو ذاك الذي يُراعي نبض جمهوره، ويحمل الألم بمسؤولية، لا بمشاهد مستعادة من دم لم يجف، هناك فرق كبير بين «تمثيل الجريمة» و«التعاطي مع جرح الجماعة»، ونحن بحاجة إلى الدراما التي ترمّم وتمضي صوب بناء واقع ثقافي أكثر نضجاً وأملاً.

لا تزال الأحداث المؤلمة التي مرّت بها سوريا خلال سنوات الحرب تفرض نفسها على وجداننا، ليس فقط في الحياة اليومية، بل حتى في الفن، وعلى الرغم من تعافي المشهد السوري في كثير من القطاعات، إلا أن بعض المواضيع ما زالت تُقابل بحذر نفسي واجتماعي، ليست المأساة في الواقع فقط، بل في صداها حين يُعاد تمثيلها على الشاشة.

السوريون الذين اكتووا بنار الحرب والدّم، لا يتقبلون بسهولة تجسيد الجرائم الإرهابية، ولاسيما تلك التي تمس أماكنهم المقدسة أو أحياءهم الشعبية، حادثة التفجير الأخيرة في كنيسة مار إلياس بمنطقة الدويلعة في دمشق، أعادت فتح هذا الجرح، وطرحت سؤالاً جديداً قديماً: لماذا لم نعد نحتمل رؤية العنف حتى في الدراما؟.

من «عناية مشددة» إلى «شوق»

في مشهد المستشفى بمسلسل عناية مشددة، تُقدَّم لحظة ما بعد تفجير إرهابي بكثافة تصويريّة عالية « أجساد، دماء، صراخ، فوضى»، المشهد لم يكن سيئ التنفيذ، بل شديد الواقعية، وهنا تكمن المعضلة، الجمهور لم يرفض المضمون، بل قوة حضوره.

بدا المشهد وكأنه يعيد شظايا الواقع لا ليوثّقها فنياً، بل ليبعثها حيّة في وجدان من لم ينسَ بعد، ولم ينس الجمهور أيضاً مشهد تفجير يُعدّ مشهد المستشفى بعد التفجير في عناية مشددة نموذجاً درامياً يعيد شظايا المشهد الحقيقي إلى الشاشة.

دقة الرسم السينمائي للصدمات ووجع الجرحى وضوضاء المستشفى كانت أكثر مما يحتمل جمهوراً يحمل ذاكرة حيّة للنار والدم، ليس رفض الواقعية بل رفض إيقاظ مخزون الألم الجماعي الذي ما زال حيّاً، وفي «شوق» كان الانفجار الذي أصاب سكان المدينة بالذعر أثناء إعداده وتنفيذه على أرض الواقع نهاية للعمل، وكأنه قدر يمسك أطراف المجتمع بالعنف كخلفية نفسية واجتماعية.

> دراما ناضجة متعاطفة تحترم ذاكرة المشاهد من دون أن تستغلها

دراما تتقاطع مع الرعب السياسي

تناولت أعمال أخرى، مثل «على صفيح ساخن»، «مع وقف التنفيذ» و«كسر عضم»، وجوهاً مختلفة للعنف كاغتيالات، التفجيرات والكمائن، وانهيارات مجتمعية، أبرزها تلك التي يمضي فيها الولد لتفجير محل أبيه بعد غسل دماغه بالأفكار المتطرفة، والفساد الذي ينهش بجسم المجتمع والطبقة الحاكمة تحت ذريعة الغاية تبرر الوسيلة.

في» دقيقة صمت» تجسّد العنف كمناخ اجتماعي- سياسي وليس فقط كحدث درامي، إلا أن هذه الأعمال، رغم نجاحها الفني، أثارت تساؤلات حول متى يتحوّل التوثيق إلى تكرار للأذى، خصوصاً حين تكون الذاكرة الجمعية لم تتعاف بعد، أما «ابتسم أيها الجنرال» فقدّم شكلاً مختلفاً من العنف، عنف السلطة والفساد والتصدّع الأخلاقي في مراكز القرار، لم يعتمد العمل على التفجيرات أو الدم فقط، بل قدّم عنفاً نفسياً وسياسياً عالي النبرة، لا يقل تأثيراً عن العنف المادي، فالحوار الحاد، والعلاقات المسمومة بين أفراد السلطة، والانهيار القيمي المتسلسل، مثّلت جميعها مرآة للوجدان السوري، وأثارت جدلاً كبيراً حول حدود الدراما السياسية.

لا يرفض المشاهد السوري الحقيقة بل شكل عرضها، تمثيل العنف بصرياً يتطلب حساسية عالية، فكل لقطة تحمل احتمال استدعاء وجع لا فقط معلومة، وحين يُعرض تفجير على الشاشة، يتحوّل الفن من «حكاية» إلى «تذكير مرير» بما فُقد، لذلك، يظهر رفض الجمهور ليس كعداء للفن، بل كصرخة تطالب بالرحمة من فائض التوثيق.

ملامح الخطاب الفني

في ظل سياسة الدولة الهادفة إلى ترميم البنية النفسية والاجتماعية، تظهر الحاجة الماسّة لصياغة درامية جديدة لا تُنكِر الماضي، ولكن لا تصادمه بصرياً، المطلوب ليس كتمان ما حدث، بل تقديمه بلغة ناضجة، متعاطفة، تحترم ذاكرة المواطن من دون أن تستغلّها، هنا يصبح الفن شريكاً في ترميم ما خرّبته الحرب، لا في فتح جراحها من جديد، الدراما السورية تمتلك من الأدوات الفنية والطاقات البشرية ما يُمكّنها من تقديم سرديات عظيمة، من دون الحاجة إلى الصدمة البصرية، الإضاءة الرمزية، المعالجة النفسية، أو التلميحات غير المباشرة، كلها أساليب أعمق في التأثير من الانفجارات المتلفزة، ونحن لا نحتاج اليوم دراما تمثل الرعب كما حدث، بل دراما تفتح مساحة للوعي والتأمل والمصالحة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17872
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م

من جنون الواقع لمدارات الخيال

الروائية مهنا لـ «الثورة»: ننتزع بالكتابة شظايا ذكريات الحرب

أدب لا يخجل من توثيق الحدث ويتوغل بالنفس البشرية

• **الثورة – رانيا حكمت صقر:**

جسدت رحلة الروائية السورية إيناس مهنا، من خلال كتاباتها تجربة الحرب وأبعادها الإنسانية بصدق وعمق، بداية شغفها بالقراءة كملجأ للهروب من فوضى الحرب وتحولها إلى شغف الكتابة، وكيف أن تجربتها الأولى في عالم «الفانتازيا» كانت نقطة انطلاق قبل أن تتجه نحو مواجهة الواقع السوري بكل ما فيه من ألم ومعاناة.

كلها نقاط تعكس قوة الإرادة وروح الإبداع، تسرد إيناس مهنا تجربتها الأدبية في حديثها لـ«الثورة» كيف حفرت اسمها بين الأقلام الأدبيّة الصاعدة؟.

تقول: «قبل أن أدخل عالم الكتابة بكل ما فيه من جمال وتحدٍ، كنت أختبئ خلف الكتب والقراءة، كمن يبحث عن ممرٍ سريّ للنجاة من فواجع الحرب، أتممت السبعة عشرعاماً مع بداية الثورة، وكانت القراءة مهربي الأوّل من فوضى الواقع وما حصل على مدار سنوات، القراءة كانت نافذتي الأولى، تلك البوابة السحريّة التي عبرت بها من جنون الحرب إلى اتساع الخيال.

حتى في ظل انقطاع الكهرباء الدائم كانت القراءة هي السبيل الوحيد لتمضية الوقت.. بدأتها كتسلية، وسرعان ما وجدت أنني عشقت هذا النوع من التسلية! قرأت كثيراً.. مئات الكتب وبمختلف المواضيع حتى شعرت بامتلاء روحي يهمس بداخلي بأنه حان الوقت لتجربة شيءٍ آخر.

ترتيب فوضى الأفكار

في ذلك الوقت لم أملك شغف الكتابة، ولم تكن لدي أي محاولات سابقاً، لم أكتب أي خاطرة أو قصة طيلة حياتي، وفجأةً رأيت أنني قد أمسكت القلم لأعيد ترتيب فوضى الأفكار والمشاعر التي صارت تتخبط في داخلي بشكلٍ غير مفهوم، وبدأت بكتابة الرواية الأولى، كبداية جربت أن أكتب فيّ الفانتازيا لأنني كنت متأثرة بتلك النوعية من الأعمال، فكتبت رواية (لعنة حواء) عام 2017 تلك الرواية التي بدأت كحلم غريب راودني ذات ليلة، دونته لدهشة تفاصيله، ويوماً بعد آخر، جملة وراء جملة، تكونت الشخصيات والأحداث لتصبح رواية كاملة، نشرتها بشكل إلكتروني وقد لاقت تفاعلاً من القراء، وهذا ما شجعني لأستمر فكررت التجربة برواية (بين عالمين).

لكنني بعدها رأيت أنني لا أريد الهروب من الواقع كما كنتُ أفعلُ في القراءة.. بل مواجهته، فما كتبه السوريون بدمهم على مدار سنوات لا يُمكن أن يُطوى في تقارير الأخبار فقط، بل نحن بحاجة إلى أدب لا يخجل من توثيق الأحداث بأسلوبٍ أدبي يخاطب النفس البشرية، نحن نحاول عن طريق الكتابة أن ننتزع شظايا الذكريات المتناثرة خاصة وقت الحرب، لإعادة ترتيبها بأسلوبٍ أدبي مناسب، يوثق ما جرى بتفاصيله، نحاول عبر الكلمات أن نعيد تشكيل الماضي بصيغة حروف لنخلّده على ورق، لنروضه، ونخفف من حدته، لنمنحه شكلاً يمكننا احتماله حين ننظر إليه كقصة نكتبها، وما جرى لنا على مدار أربعة عشر عاماً يستحق أن يُروى وأن يعرفه العالم.

«رهينة الواقع العاجز»، عملي الأدبي الأول في النشر الورقي والأحب إلى قلبي، جاء كصرخة تمرد على كل ما تتركه فينا الحرب من ندوب، تتوغّل في أعماق النفس البشرية، لتكشف أن التشوّه الحقيقي لا يسكن الجسد فقط، بل يلتهم الروح حين تُخذل.

تدور القصة حول فتاة جامعية تغيّرت حياتها بعد أن أصابت قذيفة منزلها في ظل الحرب السورية.. فتشوهت جسدياً، وتشوهت رؤيتها للعالم.

اقتباس منها.. (الزمن أضحى بلا معنى، تداولني بين يديه كأوراقٍ ممزقة، وكأنه ينثرني في متاهات اللّا زمن، واللّا حياة، قالوا تمسكي بالأمل، لكن الأمل تم انتزاعه من أحشائي، كجنين أجهضته في ردهة الوجود، تقيأته، وبقيتُ مجرد ظل بلا جسد، من المؤسف أن تكون للمرء ذكريات بشعة تثبت في الذاكرة كشاهدٍ على لحظةٍ لا يمكن تجاوزها، ثم تتساقط ذكرياته التي سبقتها، كطيفٍ يذوب في ظلال الحقيقة المشتعلة ورائحة الزمان المحترق.. تتلاشى الصور والأصوات لأناسٍ كانوا في لحظةٍ ما ثم اختفوا، ويبقى الألم ينخر في الجسد كالصَدأ على الحديد).

في رواية «جرحُ بملامح إنسان» تتشكل ملامح البطل كمرآة مشروخة تعكس صراع الذات، الرواية تغوص في عمق التجربة النفسية لفنان تشكيلي ونحات، يعاني من اضطراب ثنائي القطب، تصف حياته بما تحويها من تقلبات مزاجية حادة، وتأثيرها على نفسه، وعلى من حوله.

اقتباس.. (هناك نوعٌ خاصٌ من الألم، ألمٌ ذو نكهةٍ مُرةَ حينما تكون وحيداً، مذعوراً، تفكر بالانتحار بين لحظةٍ ولحظة، لكنك أجبن من أن تفعلها، وأجبنُ من أن تواجه الحياة من جديد.. عالقٌ بين الحياة والموت.. كالبرزخ، عالقٌ بين الجنون والكآبة والابتهاج اللا منطقي! تستعر نيرانك لتحرق نفسك وكل ما حولك، بعد أن تستعر كل رغباتك الإنسانية وتنطفئ، تستعر روحك وتنطفئ.. ومع عذابك الداخلي عذابُ خارجيُ أقوى وأعنف!!).

«حُطام» عمل أدبي يعكس واقعاً مؤلماً في ظل الأحداث المأساوية في فترة الحرب بسوريا، وتصف مشاهد الدمار والاعتقال والتعذيب والتهجير التي عاشها السوريون خلال تلك الفترة.

اقتباس.. (بالنسبةِ لأي مُعتقل، المعتقلات هي جهنم، نارٌ تحرقُ النفسَ والجسد، السجين يذوقُ الموت في كلِ يومٍ عشرات المرات بينه وبين الآدمية قضبان صدئة، باردة، وإسمنتٌ يعزل معاناته وانتهاكاته عن الخارج.. هناك في الظلام كانت تتولدُ أشنعُ الحكايات، الأحلامُ تُداسُ بالأقدام والخيالُ يرتطمُ بالحقائق .. الموسيقا الوحيدة كانت السوط والصرخات المنبعثة من أفواه المعذبين.. على الأرضِ يتعاقبُ الليلُ والنهار وعندنا تتعاقبُ الليالي وتتباهى في أشدها اسوداداً ورُعباً، أوجاعنا كانت ككراتِ الصوف، خيوطٌ متشابكةٌ من الألمِ تُحاكُ على أجسادنا وكلما ظنَّنا بأننا وصلنا للنهاية تظهرُ لنا كرةُ صوفٍ أخرى لتكمل المسير وتئد الأمل الذي يتولدُ من العدم بأننا سننجو، النجاةُ كانت قد هربت خوفاً.. والخوفُ قد اختبَأ خلف الجدار خائفاً من صرخاتنا!)

« زهرة الأزاليا» ما بين شانغهاي وقرية (السمرا) الساحلية السورية، تشابكت أحداثُ الرواية، قصةُ لرجل تعاون الزمان والقدر على إحداث شرخٍ عميقٍ فيه، هرب من ماضيه ولم ينجُ.. هناك قانونُ أرضيُ لا يتسامح مع التوبةِ الصادقة.. فالتوبةُ لا تعني إلغاء العقوبة.

اقتباس.. (يُدركُ ذاته بكينونته قد سما قبحاً داخلياً عظيماً، يُمسي فيتستزُ في الظلام لينزلقُ بآثامه دون رقيب، يُصبِحُ وقد تحوّل لإنسانٍ آخر يتربعُ على عرشِ الأخلاق والرزانة).

ختمت مهنا حديثها بالعودةِ إلى بدايات رحلتها في عالم الكتابة مطلع عام 2017، عبر النشر الإلكتروني على عدد من المواقع والمكتبات الرقمية مثل «مكتبة نور»، «فور ريد»، و«موقع كابوس»، وغيرها.

وحققت في عام 2019 حلمها بطباعة أولى رواياتها الورقية بعنوان «رهينة الواقع العاجز»، تلتها رواية «جرح بملامح إنسان» عام 2020.

وأصدرت رواية «حطام» عام 2022 التي حصدت جائزة الطيب صالح للإبداع الكتابي، ثم أتبعتها في عام 2023 بمجموعة قصصية بعنوان «بقايا ورق»، والتي نالت جائزة دار الملتقى للقصة القصيرة.

عام 2024 شهد فوزها بجائزة النشر المجاني من دار فاصلة للنشر والتوزيع عن روايتها الجديدة (العنوان المبدئي: «جنوني بعينيك انتحار»، وقد يخضع للتغيير).

كما فازت روايتها «زهرة الأزاليا» بجائزة الرواية العربية من دار حواديت.

وفي عام 2025، أحرزت جائزة المتنبي الأدبية عن قصتها القصيرة «الملاذ الأخير».

العـــدد 17872
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

طفولـــة

قصة قصيرة

الزرافـــة الطيبـــة

• **قصة سماح نرش:**

في غابة بعيدة، كانت تعيش زرافة طيّبة اسمها زُرقة.

كانت زُرقة تعمل بجد كل يوم، تزرع الخضراوات والفواكه وتبيعها في سوق الغابة، رغم كبر سنها وضعفها، كانت دائماً تبتسم لكل من يمر قربها وتقول: من يريد خضاراً طازجة ولذيذة بأسعار مناسبة.. لكن لم يكن أحد يلتفت إليها هذا اليوم، فالكل كان مشغولاً بحفل المغني المشهور «نمور».

جاء الغزال الصغير يركض وهو يضحك، وقال لها بسخرية: من سيشتري منكِ اليوم يا زُرقة؟ الجميع سيذهب لحفل نمور المشهور! لقد اشتريتُ التذكرة بنفسي!، حزنتْ زُرقة وقالت بهدوء: لكن يا صغيري، أحتاج أن أبيع هذه الخضار لأشتري دوائي، فأنا لا أملك شيئاً غير هذا العمل.

ضحك الغزال ولم يهتم، وركض مسرعاً للحفل.

في ساحة الغابة الكبيرة، كان الجميع يصفق لنمور الذي وقف على المسرح يغني ويرقص، حتى الفيل فلفول والقرد قفزا فرحَين، وأرادا التقاط الصور معه.

أما زُرقة فجلست وحدها حزينة، تنظر إلى بضاعتها التي لم تبع منها شيئاً، اقترب منها الببغاء والأرنب، وقالا بلطف: لاتحزني يا زُرقة، لولاك لما عرفنا طعم الخضار الطازجة، أنت طيبة ومجتهدة.

وفجأة، أثناء الحفل، حدث شيء مخيف! إذ اشتعلت النار في المسرح بسبب إطلاق النار في الهواء، وبسبب الأضواء القوية والشرارات، وانتشرت ألسنة اللهب بسرعة، وبدأ المسرح ينهار!.

ركضت الحيوانات في كل اتجاه تصرخ وتبكي، لم يعرف أحد ماذا يفعل، حتى جاء صوت زُرقة تنادي: تعالوا إلى هنا! بسرعة! قادتهم زُرقة إلى طريق خلفي آمن تعرفه من أيام صغرها، بعيداً عن النار، وساعدت الفيل والسلحفاة في الهروب من الخطر.. ودعتهم جميعاً لنقل الماء من البئر القريب لإطفاء النار، فتعاونوا جميعاً وأطفؤوا النيران، وبفضل زُرقة نجا الجميع.

وبعدما هدأت النار، اجتمعوا حولها وقال نمور، وهو يشعر بالخجل: سامحيني يا زُرقة، كنت مشغولاً بالحفل، ونسيت أن الخير الحقيقي في قلوب الطيبين مثلك! ضحكت زُرقة وقالت: لا بأس، أهم شيء أنكم جميعاً بخير.

ومنذ ذلك اليوم، صار الجميع يحب زُرقة ويحترمها، وصارت تبيع خضرتها وفاكهتها بسرعة كل صباح.

مبدع من بلدي

جمال أبو الورد

• الثورة:

ولد عالم الرياضيات الدكتور جمال أبو الورد في قرية كفر جالس في ريف إدلب السورية عام 1971، ودرس المرحلة الابتدائية في مدرسة القرية، والمرحلتين الإعدادية والثانوية في مدينة إدلب، وكانت ثانوية المتنبي أقوى وأشهر ثانوية في المحافظة.

وحينذاك بدأ يبحث في جبر الأعداد والمثلثات إلى أن توصل إلى قاعدتين في جبر الأعداد قبل دخول الجامعة واحتفظ بهما.

درس الهندسة الزراعية في جامعة حمص، وأكمل بعدها في قسم تكنولوجيا المعلومات، ثم اتجه بعد ذلك إلى الرياضيات.

اكتشف ما يزيد على 42 قانوناً وقاعدة في علم الرياضيات لم تكن موجودة من قبل، منها 17 قاعدة في جبر الأعداد، و12 قاعدة في التحليل الرياضي والهندسي، و13 قانوناً بعلاقة المثلثات، واستطاع كسر مقولة المحدد الثلاثي أو الرباعي للمصفوفات، والتي أصبحت معتمدة وتدرس في المناهج الدراسية، وألّف كتاب «نزهة العقول في جبر الأعداد» عام 2016.

ويقول: إنه أكمل من خلاله ما توصل له عالم الرياضيات محمد بن موسى الخوارزمي، وتبنّى الكتاب المعهد الأمريكي في أفريقيا والشرق المتوسط.. وحصل على أول شهادة «عالِم» في سوريا عام 2004.

بعد تأييده للثورة لجأ إلى تركيا، وجرى تكريمه في تركيا عبر منحه الجنسية، تقديراً لإنجازاته، وتم تكريمه في المغرب، وحصل على شهادة دكتوراه في تطوير نظرية الأعداد من جامعة ديلا وير الأميركية.

وتم منحه دكتوراه مهنية في التعليم من جامعة تورنتو الكندية الدولية، وأكثر من شهادة مدرب دولي ومستشار عالمي في الرياضيات.

إبداعـــات الأطفـــال

أصدقاء صفحة طفولة يزيّنون أسبوعياً بأناملهم وبنبضات قلوبهم وومضات عقولهم الصفحةَ برسوماتهم الجميلة وقصصهم الرائعة..

• الطفلة جولي برهان الحلبي، وعمرها 9 سنوات، تبرع في أكثر من مجال فني، أبرزها الرسم والعزف على الآلات ا لمو سيقية .

تُظهر جولي حساً فنياً رفيعاً يعكس شخصيتها المبدعة وقدرتها على التعبير من خلال الألوان والنغمات، وهي تسير بخطى ثابتة نحو تطوير موهبتها في بيئة داعمة ومُحفِّزة.

مواهبها المتعددة تُعدّ مثالاً على أهمية اكتشاف قدرات الأطفال مبكراً والعمل على تنميتها .

• المبدع ورد نزار مراد ، العمر عشر سنوات.. يبدو أن مستقبلاً مشرقاً في عالم الفن ينتظرك يا ورد.

• جاد برهان الحلبي يُظهر الطفل جاد برهان الحلبي، البالغ من العمر 8 سنوات، موهبة لافتة في مجال الرسم، إلى جانب اهتمامه بعدة مجالات إبداعية أخرى.

يمضي جاد وقته في تطوير مهاراته الفنية بتشجيع من أسرته، ويُتوقع أن تكون له بصمة خاصة في عالم الفن في حال استمر على هذا النهج.

تميزه في هذا العمر المبكر يعكس شغفاً واضحاً واستعداداً فطرياً نحو التعبير الفني، وهو ما يستحق المتابعة والدعم.

أصدقائي الأطفال: لنشر إبداعاتكم راسلونا على الواتس 0991888333

إعدادالصفحة : هلال عون

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

21
العـدد 17872
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م

الدوري الممتاز.. تجربة استثنائية تحتاج التعميم

• **الثورة – يامن الجاجة:**

على الرغم من تبقي جولة واحدة فقط، على نهاية منافسات الدوري الممتاز لكرة القدم، إلا أن المسابقة المحلية الأهم تخلت هذا الموسم عن عاداتها التي كانت سمة السنوات الأخيرة، في جزئية رتابة المنافسة، أو عدم وجودها أصلاً- إن صح التعبير-

ولا سيما مع قدرة أي متابع على معرفة بطل المسابقة بشكل مسبق، سواء تعلق الأمر بنادي الفتوة، الذي حاز بطولة الدوري في الموسمين الأخيرين، أم نادي تشرين الذي سيطرعلى قمة الكرة السورية قبل الفتوة لثلاثة مواسم متتالية.

دوري مختلف

دوري هذا الموسم، الذي تقام جولته الأخيرة أوائل شهر تموزالمقبل، كان مختلفاً، بعدما قررت اللجنة الاستشارية في اتحاد اللعبة الشعبية الأولى، بالتشاور مع مندوبي أندية الدرجة الممتازة، استكمال منافسات المسابقة التي كانت قد توقفت في الجولة الخامسة، بحيث تُلعب مباريات مرحلة الذهاب فقط، مع إلغاء منافسات مرحلة الإياب، واستحداث دوري من مرحلة واحدة للفرق الأربعة الأولى في جدول الترتيب، شرط استحواذها على نقاط تمايز، بحيث يحصل صاحب المركزالأول على أربع نقاط في مرحلة دوري الأقوياء، وصاحب المركزالثاني على ثلاث نقاط ، وثالث الترتيب على نقطتين، والرابع على نقطة وحيدة.

منافسة محتدمة

قرار استحداث دوري للأقوياء، أشعل المنافسة بين معظم فرق الدوري، التي سعت للتأهل إلى دوري الأقوياء، علماً أن عدة فرق تحتفظ بحظوظ متفاوتة في التأهل قبل مباريات الجولة الأخيرة، وهو ما يعني حكماً أن التنافس الكبير، ووجود فرصة لدى الجميع، قد أشعل جذوة المنافسة، و ردم شيئاً من تلك الفجوة التي تسبب بها تواضع المستوى الفني، والذي أدى لضعف المتابعة الجماهيرية، عكس ما يتم حالياً، نظراً لفرص التأهل القائمة لدى معظم فرق المسابقة.

تعميم الاستثناء

طبعاً نجاح التجربة من حيث المبدأ، بانتظار ما ستسفر عنه مباريات دوري الأقوياء، مما يدفع الكثيرين من متابعي الدوري، للمطالبة بتعميم فكرة دوري الأقوياء على جميع المواسم، وذلك لعدة اعتبارات، أولها :زيادة حدة المنافسة، وثانيها: تحفيزجميع الفرق على اللعب النظيف، باعتبارها جميعاً ستدافع عن حظوظها في تحقيق أي مكسب دون أي تراخ، وثالثها زيادة عدد المباريات، ولا سيما المباريات التي تجمع فرق القمة، وهو ما سيعني إمكانية حدوث تطورعلى مستوى المتابعة الجماهيرية والتغطية الإعلامية، والارتقاء أكثر بالمستويات الفنية.

فكرة إضافية

وبالتأكيد فإن فكرة دوري الأقوياء، يمكن أن تكون مطبَّقة بشكل مختلف على الفرق الأخيرة في جدول الترتيب، بحيث يهبط آخر فريقين في جدول الترتيب إلى الدرجة الأولى، فيما يلعب مثلاً صاحبا المركزين التاسع والعاشر، مع صاحبي المركزين الثاني والثالث في التجمع النهائي لدوري الدرجة الأولى، وبهذا الشكل سيضمن القائمون على كرتنا وجود تنافس محتدم، مع تكريس مسألة اللعب النظيف، من دون أي تلاعب بالنتائج، مع وجود فرصة حقيقية للتطور في عدة جوانب فنية وجماهيرية تسويقية.

لعبة الكراسي بدأت بالمربع الذهبي المؤهل للدرجة الممتازة

• **الثورة – أنور الجرادات:**

يبدو أن لعبة الكراسي المتحركة، ستبقى مستمرة ضمن منافسات المربع الذهبي المؤهل للدوري الممتاز، إذ سوف تتغير مراكز الفرق الأربعة باستمرار، وفي كلّ جولة، ما يدل على قوة الفرق المشاركة وحرصها على عدم الابتعاد عن دائرة المنافسة للتأهل للدوري الممتاز.

وشهدت الجولة الأولى التي أقيمت فيها ثلاثة لقاءات ضمن التجمعين (الجنوبي والشمالي) نتائج منطقية، ففي التجمع الشمالي حقق نادي الحرية فوزاً صعباً على نادي خطاب، بهدف نظيف سجله اللاعب علي خليل بالدقيقة (51) فيما انتهى اللقاء الآخر في هذا التجمع، والذي جمع شرطة حلب والجهاد بالتعادل السلبي من دون أهداف.

أما بالتجمع الجنوبي فأقيم فيه مباراة واحدة، جمعت ناديي الكسوة ودوما، حقق فيها رجال نادي الكسوة فوزاً مهماً بهدف نظيف، جاء من ركلة جزاء، عبر مصعب الرفاعي بالدقيقة (67) وهناك لقاء آخر مهم ضمن هذا التجمع، يجمع نادي المجد ونادي الساحل سيقام على أرض ملعب إدلب البلدي.

يشار إلى أن مباريات التجمع النهائي (الجنوبي والشمالي) المؤهل للدرجة الممتازة ستجري من مرحلة واحدة في ملاعب محايدة، وهذا ما تمّ تعديله، بعد بعض الاعتراضات من بعض الأندية، بعد أن كان مقرراً أن يقام الدوري من مرحلتين، الدوري سيشمل ثلاث جولات، بفارق أربعة أيام عن كلّ جولة، وصعوبة الدوري هذا أن مبارياته لا تقبل التعويض، فأي خسارة ستبعد الخاسر عن المنافسة للصعود للدوري الممتاز، مع العلم أن بطل كلّ مجموعة فقط، سيتأهل مباشرة إلى الدوري الممتاز.

ففي المجموعة الجنوبية، على ما يبدو بأن المنافسة سوف تكون حادة ومحصورة بين المجد والساحل بالدرجة الأولى، فهما الأقوى، حسب نتائجهما في الدور الأول، أما في المجموعة الشمالية فمساحة المنافسة ستكون أكبر، وحظوظ الحرية وخطاب والجهاد أكبرمن حظوظ شرطة حلب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17872
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م

موصلي الطاولة: استحقاقات كثيرة بانتظار كرة الطاولة السورية

• **الثورة - خديجة ونوس:**

تنتظر كرة الطاولة السورية، الكثير من الاستحقاقات الخارجية المهمة، حيث يواصل لاعبو لاعبات كرة الطاولة تحضيراتهم المكثفة استعداداً لهذه المشاركات، على يد مدرب المنتخب الوطني حمزة موصلي، الذي خصّ جريدة (الثورة) بهذا الحديث، عن هذه التحضيرات قائلاً: حالياً جارٍ التحضير للعديد من البطولات الخارجية المهمة، ذكوراً وإناثاً، بالفردي والفرق، فلدينا الكثير من الأبطال والبطلات المعروفين في عالم كرة الطاولة السورية، أمثال البطلة هند ظاظا التي هي مشروع بطلة دولية، بالرغم من صغر سنها، إذ سطّرت اسمها بحروف من ذهب في أغلب مشاركاتها الخارجية، لافتة الأنظار الكبيرة لمهاراتها، إضافة للاعبتين إباء حلاق وحلا حمامة، وبالنسبة للذكور لدينا سالم ظاظا، وغيث غريب، ويوسف حمامة، ويامن بزازة، وكلهم مشاريع أبطال، يجب أن يحظوا بالكثير من الفرص، إن كان بالبطولات أو المعسكرات، لصقل مواهبهم وتنميتها.

ضرورة الدعم

وأضاف موصلي: ومن أهم هذه الاستحقاقات البطولات الدولية بالأردن والبطولة العربية بالمغرب، إضافة لأولمبياد الشابات، وبطولة العالم للسيدات وغيرها الكثير، وأمل موصلي من وزارة الرياضة والشباب، إضافة لاتحاد اللعبة، دعم اللعبة واللاعبين لأنهم يستحقون ذلك، للإنجازات المحققة، ورفعهم علم واسم سوريا في أي محفل يشاركون به، وتابع قائلاً: إن شاء الله القادم أفضل بكثير، ونتمنى المتابعة الإعلامية الدائمة، بوجود وفد إعلامي يرافقنا في البعثات، لتغطية الحدث على أكمل وجه، إضافة لدعمنا بتجهيزات اللعبة، ووجود صالة ذات مواصفات عالمية خاصة باللعبة، وتأمين معسكرات خارجية للاعبين اللاعبات، وزجهم بأغلب البطولات التي تخص اللعبة لتنمية مهاراتهم الفنية أكثر.

التكريم حافز

وكانت وزارة الرياضة والشباب قد قامت بتكريم جميل للرياضيين، في مبنى الوزارة، ومن بينهم بطلتا الطاولة السورية هند ظاظا وحلا حمامة اللتان علقتا على هذا التكريم قائلتين: لهذا التكريم أهمية كبيرة في نفوسنا، فهو يعطينا حافزاً أكبرلتقديم المزيد من الإنجازات، آملين أن تكون بداية جديدة لقادم أفضل، في ظلّ وزارة تُعنى بالرياضة والرياضيين، واعدتين بمواصلة تدريباتهما بشكل يومي، لحين الاستحقاقات، مطالبتين أيضاً بالمزيد من المعسكرات الخارجية، لما لها من تأثير كبيرعلى تطور قدراتهم الفنية، والاطلاع على كلّ ماهو جديد في عالم اللعبة.

جغيلي: التكريم حافز مهم.. وأعدكم بميدالية تليق بسوريا

• **الثورة - مالك صقر:**

أعرب بطل القوة البدنية قسورة جغيلي، في لقاء خاص مع (الثورة) عن سعادته الكبيرة، بالتكريم الذي حظي به مؤخراً من وزارة الرياضة، واصفاً إياه بـ»الشعور الجميل» و»الخطوة المميزة» التي تعكس التقدير لجهوده الطويلة، وأضاف جغيلي:»هذا التكريم جاء نتيجة تعب سنوات، وهو خطوة جميلة من وزارة الرياضة، أعتقد أن الرياضة السورية تتجه نحو الأفضل، وهناك مؤشرات مشجّعة على التحسّن والتقدّم».

بطولة العالم لم يخفِ جغيلي حجم الصعوبات التي واجهها في بطولة العالم الأخيرة، حيث تحمّل كامل تكاليف التحضير بنفسه، في ظل غياب الدعم الكافي.

وأوضح: «التحضير كان على نفقتي الشخصية، وهو أمر صعب على أي لاعب، خاصة في ظلّ الظروف التي نمرّبها، لكن من يملك إرادة حقيقية، يستطيع تجاوز كلّ الصعوبات في سبيل تحقيق حلمه».

القادم أفضل

وعن استحقاقه القادم، كشف جغيلي أن بطولة آسيا المقررة في كازاخستان، مطلع تموزالمقبل، ستكون محطته التالية، قائلاً:»أعد كلّ السوريين بتحقيق مركز متقدّم، وميدالية برّاقة تليق بالشعب السوري».

وفيما يتعلق بالتحضيرات، أشارإلى وجود بعض التقصير في المراحل الأولى، إلا أنه تدارك الأمر مؤخراً بالالتحاق بمعسكر مغلق في مدينة الفيحاء: «بدأت معسكراً مغلقاً منذ (15) يوماً، وأبذل كلّ جهدي للاستعداد بأفضل شكل، الهدف واضح، والطموح كبير».

معسكر لأم الألعاب استعداداً للبطولة العربية

• **الثورة - زياد الشعابين:**

قرراتحاد ألعاب القوى السوري، إقامة معسكر تدريبي للمنتخب الوطني، للناشئين والناشئات، في مدينة تشرين الرياضية بدمشق، اعتباراً من (28) حزيران الجاري، وحتى (23) آب القادم، استعداداً للمشاركة في البطولة العربية لألعاب القوى، التي تستضيفها تونس بين (23) و(27) آب (2025) وسيشرف على المعسكر نخبة من المدربين الوطنيين ذوي الكفاءة والخبرة، ويضم مجموعة واعدة من أبرز اللاعبين واللاعبات المتميزين من مختلف المحافظات السورية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

23
العـدد 17872
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م

كأس العالم للأندية..

المنطق يفرض نفسه والأهلي وأتلتيكو الضحية

• **الثورة – فخر الصاحب:**

فرض المنطق نفسه، في تحديد المتأهلين للدورالثاني، من مونديال الأندية، لحساب المجموعتين الأولى والثانية، على حين كان الضحية الأولى فريق القرن في إفريقيا الأهلي المصري في المجموعة الأولى، وأتلتيكو مدريد في المجموعة الثانية، وإلى التفاصيل:

بالميراس وميامي

حافظ بالميراس البرازيلي، على صدارته للمجموعة الأولى، وبالتالي حجزه التذكرة الأولى للدورالثاني عن مجموعته، مرافقة مع أصحاب الأرض والحظوة، إنترميامي بقيادة ساحر الكرة ليونيل ميسي، الذين حلّوا في المركز الثاني بذات الرصيد (5 نقاط) لكلا الفريقين، بعد انتهاء لقائهما في جولة الختام، بالتعادل بهدفين لهدفين، إذ نجح ميامي بالتقدّم أولاً: بهدفي تاديو وسواريز، في الدقيقتين (17–65) إلا أن الفريق البرازيلي أبى الخروج من البطولة مبكراً، فأدرك التعادل في آخرعشر دقائق بواسطة باولينيو وموريسيو، مع العلم بأن ميسي ورفاقه كانوا الفريق الأفضل في اللقاء.

وفي اللقاء الثاني أضاع الأهلي المصري الفوز والتأهل معاً، على حساب بورتو البرتغالي، بعد انتهاء مباراتهما المجنونة بمجرياتها وأهدافها، بالتعادل الإيجابي بأربعة أهداف لكلّ فريق، مع العلم أن الأهلي المصري كان متقدماً حتى الدقيقة (89) وشلال من الفرص الضائعة من لاعبيه لتعزيز النتيجة دفع ثمنه غالياً، ليخرج الفريقان الكبيران مبكراً من العرس المونديالي، سجل للأهلي: الفلسطيني المتألق وسام أبو علي (الهاتريك) ومحمد بن رمضان، ولبورتو: مورا وغوميز وسانوسي إدواردو.

باريس يقول كلمته

تدارك بطل أوروبا، باريس سان جيرمان خسارته السابقة، والموقف المحرج الذي وضع نفسه فيه، بتحقيقه الانتصارعلى الفريق الأضعف في المجموعة الثانية، سياتيل ساوندرز، بهدفي كيفارا تسيخيليا وأشرف حكيمي في الدقيقتين (35–76)ليعتلي صدارة مجموعته بست نقاط، بفارق الأهداف عن بوتافوغو البرازيلي الذي حلّ ثانياً أيضاً بفارق الأهداف عن أتلتيكو مدريد الذي لم ينفعه الفوز بهدف متأخر بتوقيع جيرزمان بطل أميركا اللاتينية، ليخرج الروخي بلانكوس، بشكل مفاجئ ومبكر من مونديال الأندية.

موقعة منتظرة

سيشهد الدورالثاني لقاء خاصاً بين باريس سان جيرمان وإنتر ميامي بقيادة ميسي، الذي سيلعب ضد آخر فريق أوروبي مثّله قبل الرحيل عن أوروبا، في مهمة صعبة للفريق الأميركي للاستمرار في البطولة، ومن اللقاءات التي حدد أطرافها أيضاً لقاء برازيلي خالص يجمع بالميراس وبوتا فوغو.

ريال مدريد يقترب من حسم رابع صفقاته الصيفية

• **الثورة- هراير جوانيان:**

يبدو أن المدافع الإسباني الشاب، ألفارو كاريراس، قد خاض مباراته الأخيرة بقميص بنفيكا البرتغالي، وذلك خلال مواجهة فريقه أمام أوكلاند سيتي النيوزيلندي، في الجولة الثانية من دورالمجموعات لبطولة كأس العالم للأندية (2025) المقامة حالياً في الولايات المتحدة.

وتلقى كاريراس بطاقة صفراء في الوقت -بدل الضائع- من الشوط الأول، بعدما ركل الكرة باتجاه حكم المباراة احتجاجاً على إيقاف اللعب، وهي البطاقة الصفراء الثانية له في البطولة (بعد البطاقة الأولى ضد بوكا جونيورز)، ليغيب رسمياً عن المواجهة الحاسمة أمام بايرن ميونيخ الألماني في الجولة الثالثة.

وبحسب صحيفة أبولا البرتغالية، فقد توصّل اللاعب إلى اتفاق شخصي مع ريال مدريد منذ فترة، ويُبدي رغبة قوية في العودة إلى النادي الذي نشأ فيه، قبل انتقاله إلى مانشستر يونايتد، ومع ذلك، لا تزال بعض التفاصيل الصغيرة تعوق إتمام الصفقة، أبرزها الاختلاف على قيمة الشرط الجزائي، إذ يطالب بنفيكا بالحصول على (50) مليون يورو، فيما عرض الميرنغي (45) مليوناً فقط.

وأوضحت الصحيفة أن الطرفين منفتحان على التوصل إلى حلّ وسط، يتضمن تغطية الفارق من خلال بنود إضافية، مثل حصّة وكيل اللاعب، وتشيرالتقارير إلى أن كاريراس كان يأمل إتمام انتقاله قبل انطلاق البطولة، وقد شعر بخيبة أمل عندما اضطر للعودة إلى بنفيكا لاستكمال التحضيرات، رغم العروض المقدمة له.

ويترقب كاريراس مصير بنفيكا في البطولة، إذ إن خروج الفريق من دورالمجموعات قد يعني نهاية مشواره مع النادي رسمياً، وفي الوقت ذاته، يبقى مستقبل اللاعب معلقاً، رغم الثقة المتبادلة بينه وبين ريال مدريد في قرب حسم الصفقة.

وكان ريال مدريد قد نجح خلال الميركاتو الصيفي الحالي في إبرام ثلاث صفقات حتى الآن، وهم: ترينت ألكسندر أرنولد من ليفربول، دين هويسن من بورنموث وفرانكو ماستانتونو من ريفر بلايت.

الثورة
AL-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الثلاثاء
28 ذو الحجة 1446 هـ
24 حزيران 2025 م
العدد 17872
24

مسرحية «آخر ليلة.. أول يوم» من الأبقى؟

• الثورة – سعاد زاهر:

تستعد مديرية المسارح والموسيقا لعرض مسرحية «آخر ليلة.. أول يوم».. تأليف جوان جان، تمثيل عهد ديب، ورائد مشرف، إخراج رائد مشرف، ومن المقرر أن يعرض العمل الشهر القادم على خشبة مسرح الحمراء.

عن العمل يقول كاتبه جوان جان في تصريح لصحيفة الثورة: «تتحدث المسرحية عن زوجين يحتفلان بعيد زواجهما الخامس وهما في أقصى حالات الخلاف، نراهما طيلة زمن العرض يتشاجران وينبشان الماضي ويوجهان الاتهامات المتبادلة، وقد عزما على الطلاق في اليوم التالي لاحتفالهما، وفي نهاية العرض نراهما يحتفلان بعيد زواجهما السادس أي بعد مرور سنة على أحداث المسرحية.

مقولة المسرحية تؤكد أن الحب والعلاقات الإنسانية الحقيقية هي الأبقى والأقوى على الاستمرار»

« آخر ليلة.. أول يوم»، التجربة الأولى بين الكاتب ومخرج العمل رائد مشرف الذي اعتمد في رؤاه وحلوله الإخراجية على الأسلوب الواقعي الاجتماعي، مؤكداً أنه يركز في عرضه على مقولة أن الرجل والمرأة يكملان بعضهما، مشدداً على أهمية استمرار علاقتهما في خضم الظروف الصعبة.

المخرج والممثل رائد مشرف بدأ مسيرته الفنية في المسرح، ثم انتقل إلى التلفزيون، اشتهر بأدواره في مسلسلات البيئة الشامية مثل «ليالي الصالحية» و«باب الحارة».

العمل الحالي هو المسرحية الثالثة التي يتعامل فيها مع مديرية المسارح والموسيقا، إذ سبق له أن أخرج كل من عرضي «وحشة» الذي عُرض على مسرح القباني، ومسرحية «فوضى» التي عُرضت على مسرح الحمراء.

فيما كاتب العمل جوان جان سبق وعُرض له العديد من المسرحيات، منها « نور العيون، هوب هوب، ليلة الوداع، ليلة التكريم، وقت مستقطع، خطبة لاذعة ضد رجل جالس..». وعُرف عن الكاتب شغفه المسرحي وعلاقته المميزة مع المخرجين الذين اخرجوا أعماله، فحين تكون العروض في دمشق غالباً ما يُدعى لحضور البروفات المسرحية لإبداء الرأي وطرح التساؤلات وبعض الاقتراحات، وبالتالي نضمن ألّا يخرج النص عن مساره وفكرته المحددة.

معبد الضمير.. تشكيل فريد على أطراف بادية الشام

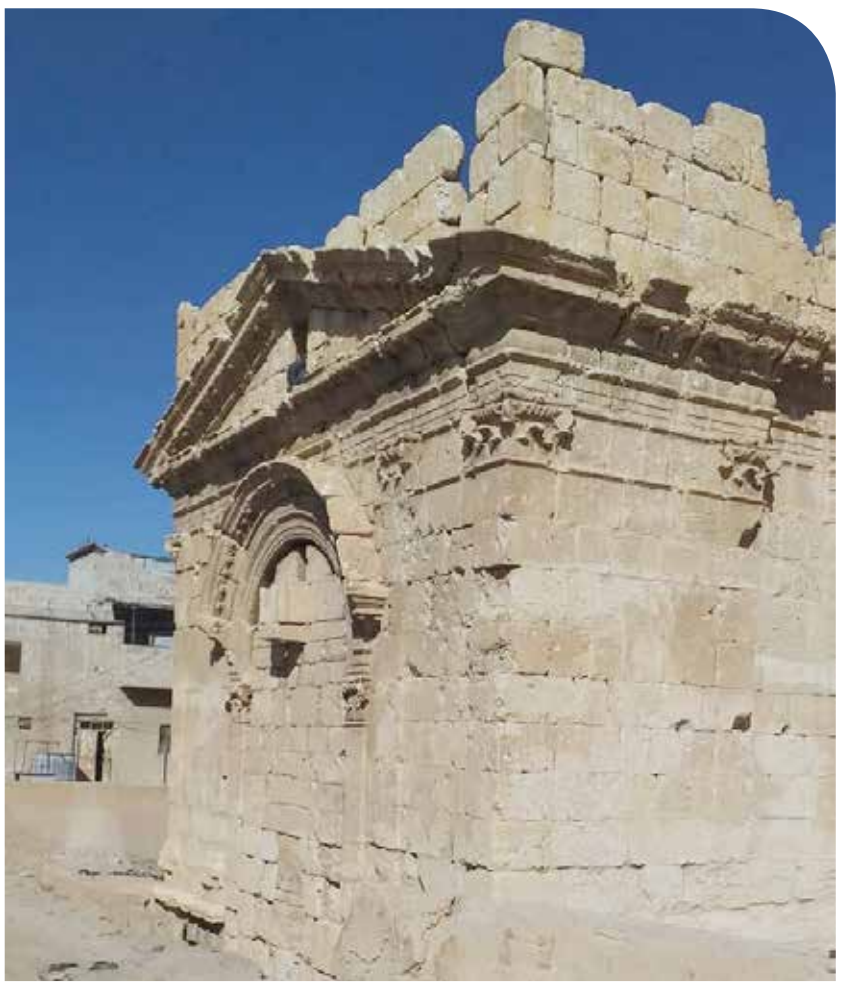

• الثورة – رفاه الدروبي:

يقع معبد الضمير على طريق دمشق- بغداد، مُحاذياً أطراف بادية الشام على بعد 45 كم عن الفيحاء إلى الشمال الشرقي منها، ويتوسَّط مدينة الضمير، لذا يُعتبرمن أهم الآثارالباقية فيها وكُرِّسَ للإله زيوس.

كما تمَّ التعرُّف عليه من خلال الأعمال الجارية من قبل البعثات الأميركية الألمانية في القرنين الماضيين، كونها كشفت عن عدد من النقوش الكتابيَّة المنفَّذة اليونانيَّة واللاتينيَّة على بعض الجدران وتمَّ تحديد الفترة العائدة إلى زمن الإمبراطور «كاركلا».

مدير دائرة آثار ريف دمشق جهاد أبو كحلة، أكد أنَّ المعبد تعرَّض للتهدم في بعض أجزائه وتمَّ ترميمه عام 216م، ثم أُعيد بناؤه وانتهى عام 245م زمن الإمبراطور فيليب العربي، استناداً إلى الكتابات المنفَّذة على أحد جدرانه، ويمكن اعتبار مخططه من النماذج المهمَّة للمعابد الرومانية في ريف دمشق لأنَّه مبنيٌّ من الحجارة الكلية الكبيرة ولا يزال قائماً حتى وقتنا الراهن، محافظاً على كامل أجزائها ماعدا السقف.وأشار إلى أنَّه بُني بتشكيل فريد فعلى جانبيه بابان متقابلان، ويوجد على أحد جدرانه كتابة رومانية عبارة عن محضر دعوى رفعت في مدينة أنطاكية أمام الإمبراطور «كراكلا» بشأن قضية تتعلق بالمعبد..

كما يوجد إلى الجانب الشرقي من مدخله الجنوبي غرفة صغيرة لها باب مفتوح على باحة، وفيها تمثال مؤلَّف من أربعة وجوه، عليها صور لأب وأم وولد وبنت.

ولفت «أبو كحلة» إلى أنَّ التناظر بين أجزائه فيه جمال بديع، وخاصة جدرانه الخارجية، فالواجهتان الغربية والشرقية متماثلتان بتقسيماتهما من خلال احتوائهما على شكل هرمي، وقوس نصف دائري يقوم على شكل أعمدة حجرية متداخلة بعمارتها مع الجدران المحيطة، إضافة إلى كثرة المنحوتات والأشكال التزيينة، مثل «تيجان الأعمدة الكورنيثية والمركَّبة، الأفاريز بتشكيلاتها الهندسيَّة، المتوَّجة في الشرفات».

ثم أكَّد أنَّ الكتابات اللاتينية المنقوشة على الجدران تشير إلى أنَّ البناء كان بالأصل بوابة للمرور، ويبدو أنَّه تحوَّل إلى معبد في فترة لاحقة ومع ذلك فلم يبقَ من تلك البوَّابة إلا المدخلان المتوازيان.

الثورة
AL-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219